الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات عامة.

دلالة التضاد في ديوان المتنبي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطلبة:

- أشواق حمداني.
- صارة حميدي.
- قسمي لمياء.

إشراف الأستاذ:

– عيسى شاغة

السنة الجامعية:

2020 -2019

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من قال فيهما الرحمان: «وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا".

إلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المُستنير؛ فلقد كان له الفضل الأوَّل في بلوغي التعليم العالي (والدي الحبيب)، أطال الله في عُمره.

إلى من وضعتني على طريق الحياة، وجعلتني رابط الجأش، وراعتني حتى صرت كبيرًا (أمي الغالية)، حفظها الله و أطال في عمرها.

إلى إخوتي؛ حفظهم الله.

إلى جميع الأصدقاء مع تمنياتي لهم النجاح والتوفيق.

إلى كل من علمني حرفا طوال مسيرتي الدراسية.

إلى جميع أساتذتي الكرام؛ ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي.

شكر وعرفان

أشكر الله سبحانه وتعالى وأحمده على هذه النعمة وأسأله أن يوفقني إلى ما يحبه ويرضاه .

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أشكر شكرا جزيلا أستاذي المشرف الدكتور شاغة عيسى الذي كان نعم الموجه ونعم المعين.

والذي لولاه ما كان هذا العمل ليرى النور. جزاكم الله عني كل خير.

وإلى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي وإلى كل من قدم لي يد العون ولو بنصيحة أفادتني.

وإلى كل من كان له الفضل الكبير في كتابة هذه المذكرة.

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين الذي نزل الكتاب تبيانا لكل شيء، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى أله وصحبه أجمعين وبعد:

لا يخفى علينا أن نظرية الحقول الدلالية في ميدان الدراسات اللغوية، تدرس مصطلحات (الترادف، المشترك اللفظي، التضاد) في إطار نظري واحد.

ونحن في بحثنا هذا اخترنا نظرية التضاد؛ لأنها تعد إحدى البنى الأسلوبية التي تكشف في النص الشعري عن التوتر، والعمق والإثارة. وتقوم هذه الدراسة على الجدل الذي يعني وجود حالة تناقض، وصراع وتقابل بين أطراف الصورة الشعرية، وغالبا ما تكون الثنائيات الضدية، هي العنصر الأكثر أهمية بين مكونات النص الشعري، واخترنا نص ديوان المتنبي كنموذج تطبيقي لهذه الظاهرة، بسبب اطلاعنا على هذا النمط الأدبي، وكذا تطلعنا للكشف عن أساليب التعبير في العصر العباسي عامة وعند أبي الطيب المتنبي خاصة، وكذا تحقيق رغبتنا في العمل على قامة أدبية خلدت أعمالها عبر حقب زمنية مختلفة، وأيضا توظيف الشاعر المتنبي لظاهرة التضاد في ديوانه بكثرة.

ولعل المقتحم لهذه الظاهرة يتبادر إلى ذهنه مجموعة من الأسئلة، حاولنا طرحها في إشكالية بحثنا هذا كالاتي: ما هو التضاد؟ وكيف يساهم في الإثراء اللغوي؟ ومن هنا نتساءل، ما الهدف الذي أراد الشاعر الوصول إليه من خلال توظيفه التضاد؟

ويعتمد بحثنا هذا على خطة مفتتحة بمقدمة، وفصلين، وخاتمة.

الفصل الأول: هو فصل نظري، قسمناه إلى ثلاث مباحث.

المبحث الأول تحت عنوان: تعريف التضاد وأنواعه، تطرقنا فيه إلى التعريف اللغوي والاصطلاحي للتضاد، مع ذكر أنواعه مفصلة.

المبحث الثاني: أسباب نشوء التضاد وشروطه، تطرقنا فيه إلى العوامل التي أدت إلى وجود التضاد في اللغة العربية، والأسس التي تضبط المفردات المتضادة.

المبحث الثالث: أراء العلماء حول التضاد، تطرقنا فيه إلى المثبتون للتضاد والمنكرون له.

الفصل الثاني: هو جزء تطبيقي لأهم جزء في العلاقات الدلالية وهي دلالة التضاد في مختارات من أشعار أبي الطيب المتنبي، فصلناها في مباحث:

المبحث الأول: المتنبي الإنسان والشاعر، ذكرنا فيه تعريفا لأبي الطيب المتنبي ثم ذكرنا لمحة عن ديوانه.

المبحث الثاني: التضاد العكسي ودلالته في ديوان المتنبي، استخرجنا فيه بعض الثنائيات الضدية العكسية، مع ذكر دلالتها في السياق الذي وردت فيه.

المبحث الثالث: التضاد الحاد ودلالته في ديوان المتنبي، استخرجنا فيه بعض الثنائيات الضدية الحادة، مع ذكر دلالتها في السياق الذي وردت فيه.

المبحث الرابع: التضاد المتدرج ودلالته في ديوان المتني، استخرجنا فيه بعض الثنائيات الضدية المتدرجة، مع ذكر دلالتها في السياق التي وردت فيه.

المبحث الخامس: التنافر ودلالته في ديوان المتنبي، استخرجنا فيه بعض الثنائيات الضدية المتنافرة، مع ذكر دلالتها في السياق التي وردت فيه.

المبحث السادس: التضاد الاتجاهي ودلالته في ديوان المتنبي، استخرجنا فيه بعض الثنائيات الاتجاهية، مع ذكر دلالتها في السياق الذي وردت فيه.

المبحث السابع: التضادات الامتدادية العمودية ودلالتها في ديوان المتنبي، استخرجنا فيه بعض الثنائيات الضدية الامتدادية العمودية مع ذكر دلالتها في السياق التي وردت فيه.

أما الخاتمة فكانت حوصلة للنتائج المستخلصة من هذا البحث.

بالنسبة للمنهج فقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي في مختلف مراحل البحث، وقد أثرى هذا البحث كتب علم الدلالة وفقه اللغة، من كتب علم الدلالة، علم الدلالة لأحمد مختار عمر، وكتب فقه اللغة مثل: فقه اللغة العربية وخصائصها لإيميل بديع يعقوب، بالإضافة إلى كتب أخرى من بينها: المزهر في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي.

من بين الصعوبات والعوائق التي اعترضتنا في هذا البحث، كثرة المراجع مما صعب علينا الإحاطة بجميع المعلومات المرتكزة حول الموضوع، وبعون الله وتوفيقه انجزنا هذا البحث، فله الحمد والشكر، ولا يسعنا إلا أن نتقدم بفائق الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف الذي لازمنا في إنجاز هذا البحث، منذ أن كان فكرة إلى أن وصل صورة.

الفصل الأول: (ظاهرة التضاد في اللغة العربية)

- **المبحث الأول:** تعريف التضاد وأنواعه.
- **المبحث الثاني:** أسباب نشوء التضاد وشروطه.
- **المبحث الثالث:** أراء العلماء حول التضاد.

المبحث الأول: تعريف التضاد وأنواعه

تعتبر اللغة العربية من أوسع اللغات السامية ثروة في أصول الكلمات، ومن بين هذه الخصائص الثابتة ظاهرة التضاد التي تعددت تعريفاتها اللغوية.

1-1 التعريف اللغوي للتضاد.

ورد لفظ التضاد في قاموس المحيط في قوله: "الضِّدُّ بالكسر والضَّديدُ: المثْلُ والمخالفُ ضِدٌّ ويكونُ جمعًا، ومنه: ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ [مريم: 82]، وضَدَّه في الخُصومَةِ: غلبَه وضد عنه: صرَفَه ومنعَه برفْقٍ، وضد القِرْبة: ملأَها وأضد: غضب، وبنو ضد بالكسر قبيلة من عاد، وضادَّه: خالَفَه وهما متضادان"[1].

من خلال هذا نستنتج أن التضاد في لغة العرب يدل على عدة معاني منها: المثل والمخالف، كأن نقول فلان خالف فلان في الرأي، والخصم كأن نقول قبيلة خاصمت قبيلة كما يعني الغضب.

ونجد في لسان العرب لابن منظور تعريفا للتضاد يقول فيه: " الضد كل شيء ضاد ليغلبه، والسواد ضد البياض، والموت ضد الحياة، والليل ضد النهار، فجاء هذا ذهب ذلك".[2]

---

1 الفيروز ابادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تح: أبو الوفاء نصر الدين المورينـي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1971، ص 319.

2 ابن منظور، لسان العرب، دار أحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي، بيروت _لبنان، (د.ط)، (د. ت) الجزء الثامن، ص 34.

هذا التعريف لابن منظور يوضح التضاد من خلال متتاليات قدمها، مثل: السواد ضد البياض، والليل ضد النهار.

وقد جاء في معجم الوسيط: "الضدُّ: المخالفُ والمنافي، والمثلُ والنَّظيرُ والكفء، (ج) أضداد، ويُقال: هذا اللفظ من الأضداد: من المفردات الدَّالةِ على معنيين متباينين؛ كالْجَوْنِ للأسود والأبيض"[1]

من خلالِ ما سبق يتبين أنَّ للضد إطلاقات متقاربة من ناحية، ومتباينة من ناحية أخرى، فهو المثيلُ، والنظير، والشبيه، وهو المخالفُ، والمغالب، والنِّدُّ، ما يعني أنَّ كلمةَ ضد نفسها من الأضداد.

في الأخير نستنتج من كل هذا، أن المعنى اللغوي المشترك لكلمة التضاد هو أن يكون الشيء نقيض شيء آخر، كأن نقول القوة ضد الضعف، والفرح ضد الحزن.

1-2 التعريف الاصطلاحي للتضاد.

لا يختلف التعريفُ الاصطلاحي للتضاد كثيرًا عن التعريفِ اللغوي في عمومه، ورغم ذلك فقد عُرِّف التضادُ في الاصطلاح عدةَ تعريفاتٍ اصطلاحية، فنجد عند القدماء ابن الانباري

---

1 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط 4، 1425 هـ _ 2004 م، ص 563.

(513 هـ –577 هـ) في مقدمة كتابه الأضداد يقول: " هذا الكتاب ذكر الحروف أي الكلمات التي توقعها العرب على المعاني المتضادة، فيكون الحرف فيها مؤديا عن معنيين مختلفين"[1].

فحسب ابن الأنباري التضاد هو الذي يؤدي معنيين مختلفين، كالاستعمار والاستقلال.

وقد حدد أبو الطيب اللغوي مفهوما دقيقا للأضداد وأزال عليها الابهام بقوله: "وضد كل شيء ما نلفاه نحو البياض والسواد، والسخاء والبخل، وليس كل ما خالف الشيء ضدا له. ألا ترى أن القوة والجهل مختلفين وليس ضدين، وإنما ضد القوة الضعف وضد الجهل العلم"[2].

من خلال التعريف الذي قدمه أبو الطيب اللغوي، نستخلص أن التضاد هو تسمية شيئين متضادين باسمين مختلفين، وهذا هو المعنى الجوهري للتضاد، نحو: (الخير والشر)، (أحباب وأعداء)، (داء ودواء)، (حلو ومر).

وتضمن القران الكريم التضاد في قوله تعالى: ﴿وأنه أمات وأحيي (44) وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى (45) من نطفة إذا تمنى (46) وأن عليه النشأة الأخرى (47) وأنه هو أغنى وأقنى (48)﴾ [النجم :44 – 48].

من الآيات الكريمة نستنتج الثنائيات الضدية: (أمات وأحيي)، (الذكر والأنثى)، (أغنى وأقنى).

[1] محمد بن قاسم الأنباري، الأضداد، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا–بيروت، 1407–1987، ص 1.

[2] أبو الطيب اللغوي، الأضداد في كلام العرب، تح: عزة حسن، المجمع اللغوي السوري، دمشق، (د.ط)، 1963م، ص 11.

وكذا الحديث النبوي الشريف تضمن التضاد في قوله: " اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك "[1]

- الكلمات المتضادة: (الشباب والهرم)، (الغنى والفقر)، (الحياة والموت)، (الفراغ والشغل)، (الصحة والسقم).

ومن خلال اطلاعنا على كتب التضاد، نستنتج أنها تعتبر فرعا من فروع المشترك اللفظي، كون اللفظة تصلح لمعنيين نحو:

- **الجلل:** فهي تدل على العظيم والهين. /**الصارم:** يدل على الليل والنهار.
- **الازر:** القوة والضعف. / **السبل:** الحلال والحرام.

2 -أنواع التضاد.

تنقسم أنواع التضاد في اللغة العربية إلى أقسام وهي:

2-1 التضاد الحاد.

هذا النوع من التضاد، يخضع للحسم فيما بين الألفاظ المتقابلة، أي دون تصور بدرجات فيما بينها نحو: (رجل – امرأة) وهذا وضح في التعريف الاتي:

[1] محمد ناصر الدين الألباني، ضعيف الترغيب والترهيب، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، (د.ط)، (د. ت)، ص 3355

"وهذا النوع من التضاد لا يقبل الاعتراف بدرجات أقل أو أكثر أي أنه غير متدرج مثل: حي ميت – ومتزوج أعزب، وذكر أنثى. وإذا حاولت أن تنفي أحد عضوي التقابل فهذا يعني أنك تعترف بالعضو الاخر. فإذا قلت على سبيل المثال أحمد ليس ميتا. يعني أنه حي أو أنه على قيد الحياة وهذه المتضادات لا يمكن وصفها بأوصاف مثل: قليلا أو كثيرا أو جدا ... الخ".[1]

كل ثنائية سابقة (حي / ميت)، (متزوج / أعزب)، (ذكر / أنثى) هي نوع من التضاد الحاد، فالإنسان إما حي أو ميت ولا يوجد خيار ثالث، كما أنه لا يقبل التدرج، فلا نقول ميت جدا، ولا ذكر جدا، أي: لا يقبل الاعتراف بأقل أو أكثر فمثلا نقول: فلان غير متزوج، وهذا يعني الاعتراف بأنه أعزب.

كما أشار أحمد أفندي إلى أن التضاد غير المتدرج ينقسم إلى قسمين هما:

- الضد المتدرج له قرين نحو: (أب/ عم)
- الضد غير المتدرج ليس له قرين نحو: (فتى/ فتاة)، (طالب/ طالبة)، (محامي/ محامية)، (فنان / فنانة).

[1] –نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، المكتب الجامعي الحديث الأراريكة ، الإسكندرية ، (د.ط) ، (د.ت) ، ص390.

2-2 التضاد المتدرج.

هذا النوع من التضاد يختلف عن التضاد الحاد؛ حيث يقبل التدرج ويخضع للقياس النسبي بين الألفاظ المتقابلة، فنجد محمد علي خولي قدم لنا تعريفا ممزوجا بتقديم أمثلة وهذا واضح في قوله:

- "سهل، صعب
- بارد، حار
- قريب، بعيد
- ذكي، غبي
- جميل، قبيح

كل ثنائية سابقة تتألف من كلمتين كل منهما على طرف نقيض، ولكن بينهما درجات، فالسهل درجات والصعب درجات، والبرودة درجات والحرارة درجات وهكذا سائر الثنائيات فكل ثنائية سابقة في تضاد متدرج.

والفرق بين التضاد الحاد والمتدرج هو قابلية الثاني للتدرج وعدم قابلية الأول للتدرج، مثلا، حار جدا، حار قليلا، حار نوعا ما، ولكن لا نستطيع أن نقول ميت جدا أو ميت قليلا أو ميت نوعا ما".[1]

[1] محمد علي خولي، علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، (د.ط)، (د.ت)، ص 119. 120 .

نستنتج من هذا التعريف أن هذا النوع من التضاد يقبل الاعتراف بدرجات أقل أو أكثر، عكس التضاد الحاد، كأن نقول الحساء ليس ساخنا، فهذا لا يعني الاعتراف بأنه بارد، قد يكون: (فاترا–دافئا)، (باردا –مائلا للبرودة)، (حارا – دافئا)، (الجو دافئ – الجو مائل للبرودة).

2-3 التضاد العكسي.

هو التضاد الذي يحتوي على تناقض ما بين كل طرفين متضادين مثل: (الطبيب /المريض)، وهذا واضح في كتاب علم الدلالة لمحمد علي خولي كما يلي: "التضاد العكسي يستوجب التلازم بين الضدين فلا بيع من غير شراء، ولا تعليم من غير تعلم، ولا زوج من غير زوجة، إذا: باع / اشترى أو تعليم / تعلم أو زوج / زوجة من الأضداد العكسية أو في حالة تضاد عكسي.

ويلاحظ وجود علاقة تبادلية بين طرفين فإذا اشترى (س) شيئا من (ص) فإن (ص) يكون قد باعه إلى (س). وإذا كان (س) هو أبو (ص)، فإن (ص) ابن (س).

وإذا كان (س) زوج (ص): فإن (ص) زوج (س). وإذا كانت (س) والدة لـ (ص)، فإن (ص) ابن او ابنة (س). "[1]

[1] محمد خولي، علم الدلالة (علم المعنى)، ص 119.

أي أن هذا النوع من التضاد يقوم على العلاقة بين أزواج الكلمات، كأن نقول صهيب باع منزلا لخالد فيعني أن خالد اشترى منزلا من صهيب، وإذا قلنا إن عليا زوج زينب فهذا يعني ان زينب زوج علي وهكذا.

2-4 التضاد الاتجاهي.

هو الذي يتجسد في العلاقة ما بين الكلمات الخاصة بالاتجاه نحو: (أعلى، أسفل) وضحه محمد خولي بقوله :" وذكر LYONS عن التضاد نوعا سماه (التضاد الاتجاهي DIRECTIONALE OPPOSITENIL) ومثاله العلاقة بين الكلمات مثل: أعلى – أسفل، ويصل – يغادر، ويأتي – يذهب فكلها يجمعها حركة في أحد الاتجاهين المتضادين بالنسبة لمكان ما، وإن كان الأول يمثل حركة في اتجاه رأسي، والآخران يمثلان حركة في اتجاه أفقي".[1]

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط 5، 1999، ص 103 -104.

2-5 التضادات العمومية والتضادات التقابلية أو التضادات الامتدادية.

هو التضاد الذي يقع عموديا على الكلمات المتضادة، كالشمال بالنسبة للجنوب، والشرق بالنسبة للغرب، "لقد ميز (ليونز **LYONS**) بين هذين التضادين ومثل للأول بالشمال بالنسبة للشرق والغرب، حيث يقع عموديا عليهما، ومثل بالثاني بالشمال بالنسبة للجنوب، والشرق بالنسبة للغرب "[1]

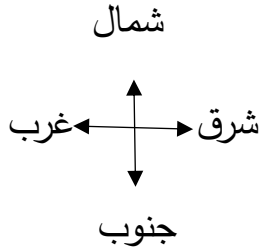

ومن هنا نستنتج أن التضاد التقابلي الامتدادي أو العمودي جزء من التضاد الاتجاهي، التضاد التقابلي (الامتدادي) هو التضاد الذي يقابل الواحد مع الآخر نحو: شمال –جنوب، شرق – غرب، يسار –يمين، فوق – تحت.

2-6 التنافر.

يتضمن هذا النوع من التضاد العلاقة المتضادة بين الألوان، والعلاقة المتضادة بين الرتب نحو: (ملازم – رائد)، والعلاقة بين المجموعات الدورية نحو :(السبت – الأحد – الإثنين ...) والجزئية كالغلاف جزء من الكتاب، "وهو عدم التضمن من طرفين، وذلك مثل العلاقة

[1] نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 392

بين الألوان (باستثناء الأبيض والأسود). كالعلاقة بين الأزرق والأصفر كما يندرج ضمن التنافر ما يسمى بعلاقة الرتب العسكرية مثل: ملازم، رائد، مقدم، عقيد، عميد، لواء ...الخ.

فهذه الألفاظ متنافرة لأن القول: محمد رائد يعني أنه ليس مقدما ولا ... كما يدخل فيه ما يسمى بالمجموعات الدورية، مثل الشهور والفصول وأيام الأسبوع، فكل عضو في المجموعة موضوع بين اثنين قبله وبعده. وليس هناك درجات أو رتب، كما أنه ليس هناك بداية ونهاية، فيقوم السبت قبله الجمعة وبعده الأحد، ويوم الجمعة قبله الخميس وبعده السبت وهكذا "[1]

من خلال التعريف نستنتج أن هذا النوع من التضاد يضم العلاقة المتضادة بين الألوان نحو: الأحمر – الأزرق – الأصفر – البرتقالي، كما أنه يضم التضاد الرتبي، كأن نقول: ملازم ثان – ملازم أول، أستاذ مشارك –أستاذ مساعد أستاذ.

كما أنه يضم التضاد الدوري نحو: السبت، الأحد، الإثنين، الثلاثاء، الأربعاء، الخميس، الجمعة، فالسبت ضد الأحد، والأحد ضد السبت، وهكذا الشتاء، والربيع، الصيف، والخريف.

فالعلاقة بين الكلمات هنا علاقة دائرية، نحو: بداية الأسبوع يمكن أن تكون أي يوم، ونهايته يمكن أن تكون أي يوم، وينطبق الحال نفسه على فصول السنة إذا تعاقبت دائريا الواحد بعد الاخر.

[1] نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 395.

المبحث الثاني: أسباب نشوء التضاد وشروطه.

1-أسباب نشوء التضاد.

ثمة عوامل كثيرة أدت إلى وجود التضاد في اللغة العربية جمعها علماء اللغة في كتبهم وتمثلت هذه العوامل في:

1-1 دلالة اللفظ في أصل وضعه على معنى يشترك فيه الضدان، ويقصد ايميل بديع يعقوب في هذا العنوان الكلمات التي تجمع معنيين متضادين، فعلى سبيل المثال: الصريم التي تطلق على الليل والنهار، فالليل صريم والنهار صريم، وأصل الكلمتين من باب واحد تعني القطع وكذلك السدفة الظلمة والسدفة الضوء.[1]

1-2 انتقال اللفظ من المعنى الأصلي إلى معنى آخر مجازي، تطرق إليه الهادي نهر في قوله: إن الاستعمال المجازي للكلمة من أبرز أسباب وقوع التضاد، على سبيل المثال: الناس للناس ويقال ناس من الجن.[2]

1-3 تداخل اللهجات وهو كما ذكر طالب محمد إسماعيل في كتابه علم الدلالة أنه: لا يمكن أن يقع اللفظ على المعنيين في وقت واحد، وإنما يكون المعنى الأول لقبيلة والمعنى الثاني

[1]- ايميل بديع يعقوب،فقه اللغة العربية وخصائصها،ص183.

[2] - ينظر الهادي نهر، كتاب علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص532.

قبيلة أخرى، وأخذت القبيلتان عن بعضهما البعض كلفظة " وثب" المستعمل عند حمير بمعنى "ظفر".[1]

1-4 المبتاع التي تطلق على البائع والمبيع، ومختار للفاعل والمفعول، وشكي واشتكى فالأول بث شكواه والثاني بمعنى أزال ما يشكوه عنه.

1-5 الدوافع النفسية والاجتماعية:

- كاستعمالهم المفازة للنجاة والمهلكة.
- الطرب للفرح والحزن.
- السليم التي تطلق على اللديغ بسبب سلامته.[2]

1-6 التصدير الصوتي: وذلك عندما يقع تغيير أو حذف أو زيادة لأصوات لفظة، بحيث تتحد مع أصوات لفظة أخرى مضادة لها وتنشأ لفظة من ألفاظ الأضداد نحو:[3]

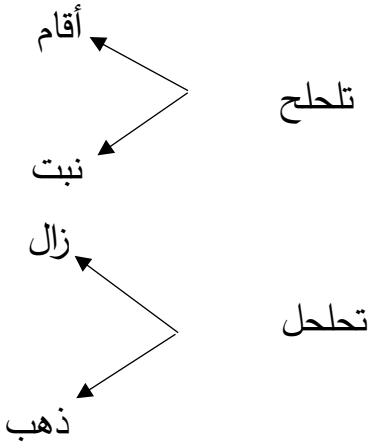

[1] – ينظر طالب محمد إسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي

[2] – ينظر هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص531.

[3]– ينظر طالب محمد إسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة، ص206.

2-شروط التضاد

وعلى الرغم من أن أكثر الأراء التي قال بها بعض المستعربين وبعض المحدثين العرب، لم يلق بعضها القبول والرواج حتى في أوساط مفكري الأضداد أنفسهم، فقد رفض بعضهم أراء أصحابه، ونرى أن الأضداد ظاهرة كائنة في اللغة العربية لا مناص لنا إلا الاعتراف بها والإقرار بوجودها، لكن هذا الاعتراف لا بد أن يكون في موضوع جملة من الأسس، التي تضبط المفردات المتضادة، صورا وأنواعا ونفسر وجودها وأسبابها في اللغة العربية، ومن هذه الأسس كالاتي:

2-1 تجريد الكلمة من الزوائد أي جلب المعنى الأصلي للكلمة ثم نحدد الكلمات المتضادة حيث يقول هادي نهر: " الوقوف على المعنى الأصل للكلمة، فما هو معروف أن لكل كلمة من كلمات اللغة معنى أصل واحد، لا بد من بيانه والتثبت منه، ومن ثم الانطلاق من هذا الأصل إلى القول بالمشترك، والمتضاد الذي فيه "[1]

أي الكلمة لها معنى أصلي ومعنى مشترك فبين المعنى الأصلي والمعنى المشترك تضاد.

2-2 لمعرفة التضاد يجب تحديد نوعه فقد توجد تضادات اسمية، وتضادات فعلية، أو تركيبية متعلقة ومقترنة بفعل وهذا واضح في قوله: " لابد من الوقوف على نوع المتضادات، فهناك

[1] هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1427هـ -2007م، 535-536

متضادات اسمية وهناك متضادات فعلية، وتركيبية، ومتضادات متعلقات تؤديها حروف الجر الواردة في التراكيب، فهناك تضادات بين: رغب عنه، ورغب فيه، سببته متعلقات الفعل".[1]

فمن المتضادات الاسمية نجد: (الليل والنهار)، (العبد والسيد)، (الافتراق والاجتماع)، (النور والظلمة)، ومن المتضادات الفعلية نجد: (دخل وخرج) ومتضادات تركيبية مقترنة بفعل أي: الفعل " رغب " فهو يختلف معناه باختلاف حرف الجر الداخل عليه ف (رغب عن): هنا عن تفيد المجاوزة، على خلاف (رغب في) التي تفيد الظرفية، فحرف الجر هو الذي يحدد الفرق بين الفعل.

2-3: يتطلب وجود التضاد اخراج وإبعاد الحروف كحروف الشرط، وحروف النفي، وهذا واضح في قوله: " يجب اخراج الحروف والأدوات من الأضداد، فلا قيمة للقول بأن (إن) مثلا معناها: الشرط والنفي".[2]

فالشرط والنفي يجب إبعادهما من الكلمة نحو:

- "**بقى لا يبقى**" لا يعتبر تضاد إنما نفي.

[1] المرجع نفسه، ص 536

[2] المرجع نفسه، ص 536

2-4: المعاني الثانوية للأسماء التي تكون مضادة لمعناها الأصلي، يجب إخراجها حيث يقول: " اخراج الأسماء التي تكون لها معان ثانوية أو أنها عند اطلاقها توحي بمعنى ثان قد يكون مضاد لمعناها الأصل".[1]

2-5: الكلمات التي تحمل معنى الاستهزاء لا يمكن اعتبارها تضادا لأنها متعلقة وخاصة بالمتكلم وليس بالأضداد، حيث يقول: " إخراج الكلمات التي تستعمل أحيانا استهزاء وتهكما مثل: يا عاقل للمجنون أو تفاؤلا مثل: يا سالم للمريض".[2]

فهنا يا عاقل للمجنون أي أن هذا الاختيار مرتبط باختيار المتكلم وليس بمفهوم الأضداد.

2-6: لا يجب إدراج بعض الكلمات في باب الأضداد، وهذا ما قدمه هادي نهر في قوله: " ومن المتعسف والافتعال إدخال بعض الكلمات في باب الأضداد نحو (تلعه) للمسيل من الماء، والمرتفع من الأرض، لأن الماء يهبط والأرض ترتفع".[3]

2-7: التضاد يشترط فيه السياق الذي ترد فيه اللفظة ولا تخرج عن سياقها: "لا بد من ملاحظة السياق الذي ترد فيه الكلمة فلا يجوز القول بالأضداد خارج سياقاتها اللغوية".[4]

---

[1] المرجع نفسه، ص 536

[2] المرجع نفسه، ص 536-537

[3] المرجع نفسه، ص 537

[4] المرجع نفسه، ص 37

المبحث الثالث: أراء العلماء حول التضاد

إن ظاهرة التضاد ما زالت محل نقاش وجدل بين العلماء والباحثين، فاختلفت وجهات نظر علماء اللغة العربية، وانقسموا إلى فريقين، حيث نجد منهم من يقر بوجود التضاد ووقوعه في اللغة العربية، وعلى خلاف ذلك نجد أن بعض اللغويين اتجهوا وجهة معاكسة للفريق الأول حيث أنكروا وجود التضاد إنكارا تاما.

1-1 المثبتون للتضاد.

إن المثبتين للتضاد بيّنوا أهميته في الدرس اللغوي، ومنهم ابن الأنباري (ت 577هـ)، ألف كتابا يحمل عنوان (الأضداد) ، الذي اعترف وأقر بوجوده في اللغة العربية، واعتبر اللفظ يحمل معنيين متضادين، وهذا واضح في قوله: " إن كلام العرب يصحح بعضه بعضا، ويرتبط أوله باخره ... فجاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادين"[1]

فابن الأنباري أجاز وقوع التضاد في الكلمة الواحدة التي تحمل عدة معاني نحو: الجميل: الرجل الحسن، والجميل، الشهم المذاب، فهنا اللفظ واحد والمعاني متضادة من معنى إلى اخر.

[1] محمد بن قاسم الأنباري، الأضداد، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، 1407-1987، ص 2.

حسب ابن الأنباري إن التضاد يقع أيضا على اللفظ المختلف للمعنى المختلف كلفظتي (الليل والنهار)، (العلم والجهل) وهذا واضح في قوله: " أن يقع اللفظان المختلفان على المعنيين المختلفين، كقولك: الرجل والمرأة، والجمل والناقة، واليوم والليلة، وقام وقعد، وتكلم وسكت".[1]

ومن الأمثلة التي تدعم بها هذه المقولة: (الصحة والسقم)، (الغنى والفقر)، (الفراغ والشغل)، (الحياة والموت)، (النعمة والنقمة).

كما أننا نجد السيوطي: (ت 911 هـ) يعترف بوجود التضاد، وأنه جزء من المشترك اللفظي حيث يقول: " مفهوما اللفظ المشترك إما أن يتباينا، بأنه لا يمكن اجتماعهما في الصدف على شيء واحد، كالحيض والطهر فإنها مدلولا الفرء ولا يجوز اجتماعهما لواحد في زمن واحد، أو يتواصلا، فإما أن يكون أحدهما جزء من الاخر، كالممكن العام للخاص، أو صفة كالأسود الذي السواد فيمن سمي به ".[2]

فالسيوطي سار على نهج سابقيه واعترف أن التضاد قد يرد بلفظ مختلف ومعنى مختلف، نحو: (السواد والبياض) فهما لفظان مختلفان ومتضادان، و(الصحة والمرض)، وكذا (النعمة والنقمة).

[1] المرجع نفسه ص 6.

[2] جلال الدين عبد الرحمان أبو بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1418 هـ – 1998م، ج 1، ص 304.

المثبتون للتضاد يعدون الأضداد من باب الاتساع في كلام العرب، لأن اللغة العربية لغة ثرية وواسعة، ولديها الكثير من الخصائص التي تميزها عن غيرها من اللغات الأخرى، ومن بين هذه الخصائص ظاهرة التضاد التي قدمت إثراء للغة العربية.

نستنتج في الأخير أنه قد كان للتضاد إقرار من طرف العديد من اللغويين، الذين بدورهم أثبتوا أهميته البالغة، وقد كان للتضاد لمسة خالصة في دراستهم اللغوية.

1-2 المنكرون للتضاد.

على عكس الفريق الأول الذي أثبت ظاهرة التضاد، نجد فريقا آخر أنكر وجود التضاد وهم قلة نذكر على رأسهم ابن درستويه (ت 347هـ) الذي أنكر التضاد انكارا عنيفا ووضع كتابا في إبطال الأضداد لكنه لم يصل، إلا أنه أنكر التضاد أيضا في كتابه شرح الفصيح في قوله: " النوء: الارتفاع بمشقة وثقل ومنه قيل للكوب قد ناء إذا طلع. وزعم قوم من اللغويين أن النوء السقوط أيضا وأنه من الأضداد وقد أوضحنا الحجة عليهم في ذلك في كتابنا "إبطال الأضداد".[1]

هذا يؤكد لنا أن ابن درستويه من المنكرين للتضاد، لأنه اعترف بذلك واعتبر اللغة موضوعة للإفصاح ولتوضيح المعاني وإبانتها، ولا يحمل اللفظ الواحد المعنى والضد،

[1] ابن درستويه، تصحيح الفصيح وشرحه، تح: محمد بروى المختون، القاهرة، (د.ط)، 1425هـ -2004م، ص 185 .

ومن هذا المنطلق الذي اعتمد عليه ابن درستويه لا يعترف بوجود الأضداد في اللغة العربية، ومثال (النوء التي تعني الارتفاع بمشقة أو ثقل ويقال للكوكب ناء بمعنى طلع) يوضح ذلك.

ومن المنكرين للتضاد أيضا ابن سيده (ت 458هـ)، الذي أورد انكاره بوضوح في كتابه المخصص نقلا عن أحد شيوخ أبي علي الفارسي (ت 377هـ) في قوله: " وكان أحد شيوخنا ينكر الاضداد "[1].

أي أن ابن سيده أنكر وجود التضاد واعترف بالشيوخ الذين أنكروه، مثل الجواليقي (ت 540هـ) الذي تطرق إلى الأضداد في باب سماه: " شرح باب تسمية المتضادين باسم واحد"، قال: " ليس في كلام العرب ضد لأنه لو كان فيه ضد لكان الكلام محال".[2]

من هذا القول نستنتج أن الجواليقي أنكر التضاد انكارا صريحا، مدعيا أنه لو كان في كلام العرب تضاد لكان الكلام محال، فليس بالضرورة أن كل كلمة تدل على معنيين مختلفين تضاد لأنه بالضرورة أصلها واحد، فالشجرة لها فروع متعددة لكن جذعها واحد والجواليقي دعم

[1] ابن سيده علي ابن إسماعيل، المخصص، تح: عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، (د.ط)، (د. ت) ج6، سفر الثالث عشر، ص 261.

[2] موهوب الجواليقي، شرح أدب الكاتب للجواليقي، تح: طيبة حمد بودي، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، (د.ط)، 1995م، ص137

هذا بأمثلة: منها التلعة التي تدل على ما علا من الأرض، وما انخفض منها لأنه مسيل من الماء والمسيل كله تلعة، وبالتالي فقد رجع الكلام إلى أصل واحد.

ومن خلال الرأي الثاني نرى أن كلا من ابن سيده وابن درستويه والجوالقي أنكروا وجود التضاد، ومن أدلتهم أن وجود الأضداد في كلام العرب يعد نقصا وعيبا في لغتهم، وإذا كان كلام العرب أضداد فالكلام محال.

الفصل الثاني: (تجليات التضاد في ديوان المتنبي)

- **المبحث الأول:** المتنبي الإنسان والشاعر.
- **المبحث الثاني:** التضاد العكسي ودلالته في ديوان المتنبي.
- **المبحث الثالث:** التضاد الحاد ودلالته في ديوان المتنبي
- **المبحث الرابع:** التضاد المتدرج ودلالته في ديوان المتنبي.
- **المبحث الخامس:** التضاد الاتجاهي ودلالته في ديوان المتنبي.
- **المبحث السادس:** التضادات العمومية والتضادات التقابلية ودلالتها في ديوان المتنبي.
- **المبحث السابع:** التنافر ودلالته في ديوان المتنبي.

المبحث الأول: المتنبي الإنسان والشاعر.

1- التعريف بأبي الطيب المتنبي.

هو أحد أكثر شعراء العرب شهرة، إن لم يكن أشهرهم على الإطلاق، وهو من الشعراء الذين اكتسبوا أهمية تجاوزت زمانهم ومكانهم، فلم يكن مجرد شاعر يملك من الفصاحة والبلاغة ما لا يملكه غيره من الشعراء، بل كان ذا شخصية مميزة، يعتز بنفسه ويفخر بها في قصائده ومجالسه ،هو وليد البيئة العباسية ،هو الشاعر الكبير " أبو الطيب أحمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار الجعفي الكندي الكوفي أو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الشاعر المعروف بالمتنبي".[1]

أما عن مولده ف " ذكرت الرواة أنه ولد بالكوفة في كندة سنة ثلاث وثلاثمئة".[2]

كان المتنبي مغرورا لا يرضى إلا أن ينتسب إلا للمجد والكرم، وكان ذو كبرياء كبير، ربما هذا ما جعله لا يكتب شيئا على والده وأمه في أشعاره؛ لأن والده كان يعمل كحامل خزانات مائية، وكان يفتخر بأصوله العربية النبيلة والقديمة التي تعود إلى قبيلة كندة، سمي بعبدان

[1] جمال حامد، سلسلة شعراء قتلتهم الكلمات أبو الطيب المتنبي، غراب للطباعة والنشر، القاهرة، ط 1، 2008، ج 1، ص 17.

[2] أبو منصور بن إسماعيل الثعالبي، أبو الطيب المتنبي ماله وما عليه، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ص 31.

السقاء؛ لأنه " كان يسقي الماء لأهل المحلة والذي كان مثل نقطة سوداء في حياة ولده لتفاهة صنعته".[1]

أما أمه فلا نعرف عنها كثيرا، ماتت وهو صغير في السن فكفلته جدته التي كانت همدانية صحيحة النسب، كانت من صوالح نساء الكوفة، وكان المتنبي متيم بحبها، فرثاها في بيت[2].

ولو لم تكوني بنت أكرم والد ***** لكان أباك الضخم كونك لي أما

طلب المتنبي العلم وحصله منذ نعومة أظافره، فطاف أبوه به في الحواضر والبوادي ورده في القبائل، ولما توفي واصل هذا الشاعر العظيم مسيرته، " فكان يلزم حوانيت الوراقين، ويقصد أهم أصحاب اللغة والأدب في الشام والعراق، ويأخذ عنهم، فقد جالس ابن السراج والأخفش الأصغر وابن دريد، وأبا علي الفارسي، وأخذ عنهم ولم ينفك يتوغل في البادية يصاحب الأعراب حتى صار بدويا قحا فأصبح اللسان عالما بمذاهب الكلام، مطلعا غريب اللغة وحوشيها، واسع الرواية لا يسأل عن شيء إلا استشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر".[3]

وسمي بالمتنبي؛ لأنه " ادعى النبوة في بادية السماوة، وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج إليه لؤلؤ أمير حمص نائب الإخشيدية فأسره وتفرق أصحابه وحبسه

[1] جمال حامد، سلسلة شعراء قتلتهم الكلمات أبو الطيب المتنبي، ج1، ص 18.

[2] ينظر: طه حسين، مع المتنبي، هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، (د.ط)، 2012، ص 16.

[3] بطرس البستاني، أدباء العرب في الأعصر العباسية، هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ط1، 2014، ص 251.

طويلا ثم استتابه وأطلقه، وقيل غير ذلك وهذا أصح، وقيل: إنه قال أنا أول من تنبأ بالشعر.

ثم التحق بالأمير سيف الدولة بن حمدان في سنة سبع وثلاثين وثلاثمئة، ثم فارقه ودخل مصر سنة ست وأربعين وثلاثمئة، ومدح كافورا الإخديش وفارقه سنة خمسين وثلاثمئة وكان كافور وعده بولاية بعض أعماله، فلما رأى تعاليه في شعره وسموه بنفسه خافه وعوتب فيه فقال: يا قوم، من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم أما يدعي المملكة مع كافور؟ فحسبكم".[1]

بعد ذلك " قصد الكوفة موطنه الأصلي وكان يتردد بينها وبين بغداد (350-353)، وأغضب كبراء بغداد بأغضائه عنهم والترفع عن مدحهم، فاهجوا عليه الشعراء والأدباء فنالوا منه، حتى اضطر إلى مغادرة العراق إلى بلاد فارس، وبقي بها من سنة 353 إلى سنة 354. فقصد الوزير ابن العميد ثم عضد الدولة بن بوية، الملك العظيم ونال منه العطاء والجم".[2]

بعد ذلك انصرف من عنده المتنبي، وبينما كان في طريقه إلى الكوفة لقى المتنبي حتفه مع ابنه وخادمه، " قتله كان في مكان قريب من الصافية ودير العاقول، والذي رصد له وخرج عليه هو فاتك الأسدي قريب ضبة العيني الذي هجاه الشاعر بالقصيدة

[1] أبو العباس بن كلخان، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، (د.ط)، 1978، المجلد 1، ص 122.

[2] محمد كمال، أبو الطيب المتنبي حياته وخلقه وشعره وأسلوبه، مكتبة ومطبعة الشباب، (د.ط)، 1921، ص ط.

المقذعة: ما أنصف القوم ضبة، القصيدة المشؤومة التي يقول ابن جني: إنه كان يرى في وجه الشاعر الاشمئزاز وهو يقرأها عليه".[1]

2- لمحة عن ديوان المتنبي:

ديوان المتنبي من أفضل ما كتب أفضل الشعراء العرب "أبو الطيب المتنبى"، المتمكن من اللغة العارف بأصولها وأحكامها، الأعجوبة التي جعلت الخلق يظنون أنه يستعمل الجن ليكتبوا له الشعر، وفى واحدة من أعاجيبه نتحدث نحن عن "ديوان المتنبي"، الذي يحتوي على أرقى المدحيات وأعنف الفخريات التي قيلت في تاريخ الشعر العربي.

ومن أبرز الذين قاموا بشرحه، وتبيان خصائصه وجلاء معانيه ابن جني وأبو البقاء العكبري (ت 1229م)، "يتضمن هذا الديوان حوالي ثلاثمائة قصيدة ومقطوعة موزعة على مختلف أغراض الشعر العربي الغنائي، يأتي المدح في طليعتها ؛ حيث إنه يستغرق معظم الديوان، يليه الغزل والطلل وقد جاء في معظمها في مستهل قصائد المدح ، ثم الفخر والحماسة ، ثم الرثاء وإن منه رثاءه لمحمد بن إسحاق التنوخي، وجدته لأمه ، ووالدة سيف الدولة... ثم يأتي الهجاء الذي لجأ إليه الشاعر اضطرارا، وإن من الذين هجاهم سوار الرملي، وابن كيغلغ وكافور الإخشيدي...أما الوصف و العتاب والشكوى و الحكمة و الطرديات فقد جاءت مبثوثة في ثنايا سائر أغراضه الشعرية، وأما الخمرة ، فقد جاءت عرضا واضطرارا وذلك لأن الشاعر في الأصل

[1] عبد الوهاب عزام، ذكرى أبو الطيب المتنبي بعد ألف عام، هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، (د.ط)، 2012، ص 2012.

كان ممن يزرون بها وبشاربيها، وكان له من الخلق و السمو، ومن عشق المجد والبطولة و الفروسية غناء عنها أيما غناء"[1].

المبحث الثاني: التضاد العكسي ودلالته في ديوان المتنبي.

كما ذكرنا سابقا أن التضاد هو وجود كلمة تقابل كلمة ولكن معناهما مختلفان، أو اطلاق اللفظ الواحد على المعنى وضده، وقد وظف المتنبي التضاد في كثير من أشعاره، حاولنا في هذا المبحث التطرق إلى بعض من المتضادات العكسية الواردة في ديوان المتنبي.

المثال الأول: قال المتنبي:[2]

أبي من وددته فافترقنا *** وقضى الله بعد ذلك اجتماعا

فافترقنا خوفا فلما التقينا *** كـان تسليمه علينا وداعـا

محل الشاهد: (افترقنا / التقينا).

هذه الكلمات المتضادة تحدد دلالتها في المعجم كما يلي:

[1] يحي شامي، شرح ديوان المتنبي، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1967 م، ص 8-9.

[2] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر، (د.ط)، 1983 م، ص7.

- فرق: فرقت بين الشيئين أفرق فرقا وفرقانا، وفرقت الشيء تفريقا وتفرقة، فانفرق وافترق وتفرق إذا كان متفرقا ولم يكن متصلا[1]

من خلال المعنى العام لكلمة (افترقنا) بمعنى التباعد وعدم الاتصال خلاف الجمع.

أما التقينا في معناها العام فتعني:

- لقي: لقيته لقاء، بالمد، ولقى بالضم والقصر. والتلقاء أيضا: مصدر اللقاء.[2]

هذه الأبيات التي ذكرناها سابقا عبارة عن مقابلة؛ اذ إن الشاعر ارتأى إلى توظيف المتضادات من أجل خلق صورة ممتدة الدلالة، تمثلت في عاطفة الفراق، ولهفة اللقاء، ويتجلى ذلك من خلال توظيفه لهاتين الكلمتين المتضادتين (افترقنا / التقينا)، وهما متضادان يحملان بعد دلاليا يحيل إلى الاضطراب، مما يرجح تذبذب نفسية الشاعر آنذاك وكذا عمق تفكيره؛ اذ إنه استطاع الانتقال من نفسية محبطة (يعاني من ألم الفراق) إلى نفسية مبتهجة لفرحة اللقاء، وهذه المتضادات تمثل اتجاهين متعاكسين؛ اذ لا يمكن الجمع بينهما في آن واحد.

ولكن الشاعر هنا استطاع سبك ونسج هذه الأبيات بصورة وضحت مدى عمق دلالة هذا الإحساس، الذي يعيشه الشاعر المتأرجح بين اللقاء تارة، الذي يحيلنا في هذا

[1] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، 1430هـ /2009م، ص 885.

[2] المرجع نفسه، ص 1042.

السياق إلى الاجتماع والتقابل، والالتقاء، والافتراق تارة أخرى الذي يحيلنا إلى الانفصال والوداع والبعد.

نلاحظ أن هذه المتضادات العكسية كشفت لنا الخيط العاطفي للشاعر من تفاؤل وتشاؤم، وأظهرت لنا نفسية الشاعر بأنها متعبة، كما أن التضاد ساهم في توضيح المعنى.

المثال الثاني: قال المتنبي:[1]

يا عادل العاشقين دع فئة *** أضلها الله كيف ترشدها

محل الشاهد: (أضلها / ترشدها).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- ظلل: ضل الشيء يضل ضلالا، أي ضاع وهلك، ... والضلال والضلالة: ضد الرشاد، وقد ضللت أضل ...وأضله، أي: أضاعه وأهلكه.[2]

أرشد في معناها العام:

- رشد: الرشاد: خلاف الغي، وقد رشد يرشد رشدا، ورشد بالكسر يرشد رشدا لغة فيه. وأرشده الله.[3]

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص 8.

[2] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 682_683.

[3] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 444.

الكلمتان المتضادتان اللتان ذكرهما الشاعر في البيت الأول (أظلها / ترشدها) نصنفها ضمن التضاد العكسي، وهما كلمتان منبثقتان من معجم ديني، ذلك أن الرشاد والضلالة قيم إنسانية تخص الروح البشرية، وهما قيمتان متضادتان تحملان معنيين متعاكسين، فالضلالة هي اسراف الانسان في الضياع، والبعد عن كل سبل الهداية والرشاد، والدلالة التي أداها هذا التضاد في هذا البيت هي تعذر الهداية على من اشترى الضلالة.

أضافت المتضادات جمالية وابداعا لغويا في الأشعار.

المثال الثالث: قال المتنبي:[1]

غصن على نقوي فلاة نابت *** شمس النهار تقل ليلا مظلما

محل الشاهد: (النهار / ليلا).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- النهار: ضد الليل، ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والسراب، فان جمعته قلت فيه قليله.[2]
- الليل: وليل الليلة شديد الظلمة.[3]

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص 15.

[2] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 1172.

[3] المرجع نفسه، ص 1057

الليل والنهار هما كلمتان متضادتان عكسيتان ،تحيلان إلى اتجاه الشاعر وميله إلى الطبيعة ، وهذا يكشف البعد الرومنسي للشاعر ، ومن خصائص الرومنسيين الاتجاه إلى الطبيعة ، كما تحيل هذه الكلمات إلى ميزة الشعراء القدماء الذين يكثرون من وصف الطبيعة مثلما عهدناه عند الشعراء الجاهليين ، فالشاعر هنا قد تغزل بمحبوبته متكأ بذلك على الطبيعة ، وبهذا فإن التضاد (الليل والنهار) قد وظفا في هذه الأبيات لإجلاء معنى خفي ، وهو أن الليل في هذا السياق يدل على سواد شعر المحبوبة فشعرها يشبه ظلام الليل في سواده، والنهار يوحي بوجه محبوبته المضيء والمشرق، وهذا الطرح بدوره يعكس البعد الفكري للشاعر، وعمق تصوره وتصويره للأشياء؛ اذ إنه أسقط حالة وجدانية شعورية للإنسان على ظاهرة طبيعية وهي تعاقب الليل والنهار.

كما أن هذه المتضادات العكسية ساهمت في الاتساق والانسجام داخل النص، كما انها ساهمت، في كشف المعنى الخفي لكلمتي (الليل والنهار)، وكشف مراد الشاعر وما يوحي به.

المثال الرابع: قال المتنبي:[1]

والوجد يقوى كما تقوى النوى أبدا *** والصبر ينحل في جسمي كما نحلا.

محل الشاهد: يقوى / ينحل

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص 17.

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- يقوى: القوة: خلاف الضعف. والقوة: الطاقة من الحبل، وجمعها: قوى. ورجل شديد القوى، أي: شديد أسر الخلق.[1]
- نحل: ... والنحول: الهزال. وقد أنحل جسمه ينحل وأنحله الهم، ونحل جسمه أيضا بالكسر نحولا، وجمل ناحل: مهزول.[2]

يقول المتنبي الحزن يزداد قوة كما يزداد البعد كل يوم ، والصبر يضعف ويقل كما يضعف الجسم ، فالشاعر يصف قوة وعمق الحزن الذي بداخله، لدرجة أن الصبر يضعف أمام قوة الحزن التي في نفسه ، فشبه ضعف الصبر بضعف ونحول الجسم، وقوة الحزن تتغلب على الصبر وتضاعفه، فدلالة التضاد العكسي (يقوى / ينحل) تدل على القوة، والسيطرة، والامتلاك ،وكلما كانت القوة يضعف الصبر وينحل ، فقوة الحزن يضعف أمامها قمة الصبر ، كما أن الحزن يدل على الضعف والتحول والانهيار أمام القوة ، كما قد استعمل كلمة القوة إلى قوة المرض والسيطرة في جسم الإنسان وامتلائه ، وكلمة ينحل إلى نحول جسم الإنسان وضعفه.

[1] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 973.

[2] المرجع نفسه، ص 1123.

المثال الخامس: قال المتنبي:[1]

نبكي على الدنيا وما من معشر *** جمعتهم الدنيا ولم يتفرقوا

محل الشاهد: (جمعتهم / يفترقوا)

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة: جمع: جمعت الشيء المتفرق فاجتمع... وجمع القوم، أي: اجتمعوا من ههنا وههنا. فجماع الناس بالضم: اخلاطهم. الجمع: مصدر قولك: جمعت الشيء. وقد يكون اسما لجماعة الناس.[2]

فرق ومعناها المعجمي سبق وأن تطرقنا إليه هو:

- فرق: فرقت بين الشيئين أفرق فرقا وفرقانا، وفرقت الشيء تفريقا وتفرقة، فانفرق وافترق وتفرق، إذا كان متفرقا ولم يكن متصلا.[3]

إن الشاعر في هذه الأبيات يتحدث على حقيقة الدنيا، وإن الموت حقيقة لا مفر منها، والناس يبكون ويندمون ويحزنون على الفراق، وهم يعلمون أنه لا يمكن أن يلتقي اثنان ويبقى خالدان مع بعضهما، فمن عادة الدنيا التفريق، فما اجتمع قوم إلا تفرقوا منها عاجلا أم اجلا اليوم أو غدا.

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص 28

[2] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص199.

[3] المرجع نفسه، ص 885.

المتنبي قدم لنا بيتا فيه حكمة للناس، فوظف فيها متضادين عكسيين (اجتمعوا / تفرقوا)، للدلالة على الدنيا أنها دار اجتماع وفرقة، وعادتها التفريق والجمع وما اجتمع فيها قوم إلا تفرقوا.

والحكمة المستخلصة من هذا البيت، أنه يجب على الإنسان الاتعاظ من الأمم السابقة، ولا يبالغ الإنسان في الحزن على فراق أحبائه؛ لأن الفراق هو من طبيعة الحياة البشرية.

المثال السادس: قال المتنبي[1]

يكاد يصيب الشيء من قبل رميه *** ويمكنه في سهمه المرسل الرد.

موضع الشاهد: (رمي / الرد).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- رمي: رمى: رميت الشيء من يدي، أي ألقيته فارتمى ورميت بالسهم رميا ورماية.[2]
- الرد: أصلها ردد: رده عن وجهه يرده ردا ومردا: صرفه.[3]

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص 200.

[2] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص468.

[3] المرجع نفسه، ص 436.

هنا في هذا البيت مبالغة؛ حيث يصف الشاعر الممدوح بالقوة في الرماية والعلم بها، فيقول يرمي سهمه كيف ما يشاء ويصيب الهدف قبل رمي السهم، كما يمكن لذلك السهم أن يعود إليه (يرد) بعد رميه. وهنا تكمن المبالغة التي ابرزتها الكلمتين المتضادتين المصنفة ضمن التضاد العكسي (رمي / رد).

تدل كلمة رمي في صدر البيت، على الرمي المضبوط والمحترف للسهم الذي لا يخطئ في صوب الهدف، وأما كلمة رد في عجزه فتدل على عودة السهم التلقائية بعد رميه وهذه مبالغة.

من خلال الثنائية الضدية (رمي / رد) نستنتج أن الشاعر أبو الطيب المتنبي وضح لنا مهارة الممدوح وموهبته في الرماية.

المثال السابع: قال المتنبي[1]

فبعض الذي يبدو انا ذاكر **** وبعض الذي يخفى على الذي يبدو

موضع الشاهد: (يبدو / يخفى).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- يبدو: بدا: بدى الأمر بدوا، مثل قعد قعودا: أي: ظهر. وأبديته أظهرته.[2]

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص 201.

[2] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص78.

- خفي: خفا، خفي: الأصمعي: خفيت الشيء أخفيه: كتمته. واخفيت الشيء: سترته وكتمته.[1]

استعمل الشاعر المتنبي في هذا البيت تضادا عكسيا (يبدو/ يخفى)، فيقول إنه ذكر بعض ما يبدو له من فضائل الممدوح الكثيرة، لكن ما يخفى من فضائله أكبر بكثير من الذي يبدوا.

دلالة يبدو في صدر البيت هي الأخلاق الحسنة والفاضلة التي تظهر على الممدوح، ودلالة يخفى في عجز البيت هي الاخلاق الفاضلة التي لا تظهر على الممدوح، فالمتنبي استعمل هذا التضاد العكسي للدلالة على قيم الممدوح الحسنة والقيمة. فهذا التضاد ساهم فإيصال المعنى المراد وكذا أضافة جمالية للبيت.

المثال الثامن: قال المتنبي[2]

وإذا طلبت رضى الأمير بشربها *** وأخذتها فلقد تركت الأحرما

موضع الشاهد: (أخذت/تركت).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- أخذت: أخذ: أخذت الشيء آخذه أخذا: تناولته.[3]

---

[1] المرجع نفسه، ص 330.

[2] المرجع نفسه، ص 212

[3] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص28.

- تركت: ترك: تركت الشيء تركا: خليته.[1]

يقول الشاعر في هذا البيت؛ إذا شربت الخمر ورضيت الأمير قد أكون تركت الأكثر حراما بين أمرين محرمين.

استعمل للدلالة على هذا المعنى تضادا عكسيا (أخذت / تركت)، تدل كلمة أخذت هنا على أخذ الخمر وشربه وذلك لعدم رفض طلب الأمير، أما تركت فتدل على ترك الأمر الأكثر تحريما بالنسبة للمتنبي؛ إذن دلالة هذا التضاد العكسي هي طاعة الممدوح وعدم القدرة على رده؛ حيث اعتبر شرب الخمر أهون من رد طلب الأمير بشربه.

ساهم هذا التضاد في إيصال المعنى المراد مع إضافة جمالية للبيت الشعري.

المثال التاسع: قال المتنبي[2]

يدفن بعضنا بعضا وتمشي *** أواخرنا على هام الأوالي.

موضع الشاهد: (أواخرنا / الأوالي).

الدلالة المعجمية للكلمات المتضادة:

- واخرنا: اخر: أخرته فتأخر، فاستأخر، مثل تأخر ن والآخر: بعد الأول، وهو صفة والجمع أواخر.[3]

---

[1] المرجع نفسه، ص 133.

[2] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص268.

[3] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص29.

- الأوالي: الأول: نقيض الآخر واصله أوأل على أفعل مهموز الأوسط، قلبت الهمزة واو وأدغم، يدل ذلك قولهم: هذا أول منك. والجمع الأوائل والأوالي أيضا على القلب.[1]

في هذا البيت حكمة؛ حيث يريد الشاعر أن يرينا حقيقة الدنيا الفانية فلا أحد دائم فيها، الحي يدفن الميت والأخر يطأ قبر الأول، فالإنسان لا يعتبر بمن مات، ويمشي على رأس قبر أخيه بعد الموت متناسيا أن دوره قادم.

ولنقل هذا المعنى قدم لنا المتنبي متضادين عكسيين (أواخرنا / الأوالي)، فدلت أواخرنا على الأحياء الذين لازالوا على قيد الحياة ويدفنون من ماتوا غير معتبرين بموتهم، أما الأوالي فدلت على الموتى أو الأموات الذين دفنوا.

منه نستنتج أن دلالة التضاد في هذا البيت هي: أن الموت لنا جميعا والموت حق لا هروب منه، ويجب أن نعتبر بمن دفنا ولا ننسى موتهم بمجرد مشينا عى قبورهم فهم السابقون ونحن اللاحقون.

المثال العاشر: قال المتنبي[2]

ثم مضى لا عاد من مفارق *** بقائد من ذوبه وسائق

موضع الشاهد: (مضى / عاد).

[1] المرجع نفسه، ص 1223

[2] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص229.

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- مضى: مضى الشيء مضيا: ذهب.[1]
- عاد: عود: عاد أليه يعود عودا: رجع.[2]

يقصد الشاعر في هذا البيت أن الثلج يمضي ويعود، فحين يمضي يذيبه الحر كأن الذوب قاده وساقه حتى ذهب.

استعمل أبو الطيب المتنبي تضادا عكسيا في هذا البيت (مضى/ عاد)، فدلت مضى في هذا البيت على ذوبان الثلج بفعل الحر، أما عاد فدلت على عودت الثلج بعدما ذاب.

ومنه نستنتج: أن الشاعر استعمل التضاد العكسي للتعبير عن صورة من صور الطبيعة التي خلقها الله سبحانه وتعالى، وهي ذوبان الثلوج وتشكلها.

المثال الحادي عشر: قال المتنبي[3]

وأغيد يهوى نفسه كل عاقل *** عفيف ويهوى جسم كل فاسق

موضع الشاهد: (عفيف/ فاسق).

[1] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص1185.

[2] المرجع نفسه ، ص 823 .

[3] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص393.

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- عفيف: عفف: عف عن الحرام، تعف عفا وعفة وعفافا وعفافة، أي: كف، فهو عف وعفيف والمرأة عفة وعفيفة.[1]

- فاسق: فسق الرجل يفسق ويفسق أيضا، عن الأخفش، فسقا وفسوقا، أي فجر.[2]

نلاحظ أن الشاعر وظف كلمتين متضادتان عكسيتان في عجز بيته، إذ أن لكل شيء نقيضه فالعفيف عكس الفاسق.

يعني بالأغيد: الناعم اللين الأعطاف، المائل العنق، هنا الشاعر جمع بين خفة الروح وحسن الجسم، فالفاسق يميل إليه حبا لجسمه، أما العاقل العفيف فهو يميل إليه لروحه.

دلالة الكلمتين المتعاكستين المتضادتين (عفيف / فاسق) هنا هي: كلمة عفيف تدل على الثبوت والعفة عن الخبائث والأمور المستنكرة، ويتصف بها الإنسان ذو الخلق الحسن، لذلك نجد نظرته نظرة خلوقة داخلية، على عكس الإنسان الفاسق فهو ينتهك الطيبة والنزاهة ولا يهتم بما يخص الاختلاج النفسي، وهو كل ما يهمه النظرة الخارجية التي تكسو الانسان من جمال البدن والوجه واللباس وغيرهما.

[1] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص788.

[2] المرجع نفسه، ص 889.

من خلال الثنائية المتضادة نستنتج: أن الشاعر أبو الطيب المتنبي جمع بين الروح والجسم، وكشف عن الخيط العاطفي الذي يختلج نفسه من خلال نظرته للإنسان وتفكيره.

المثال الثاني عشر: قال المتنبي[1]

بأبي وأمي ناطق في لفظه *** ثمن تباع به القلوب وتشترى

موضع الشاهد: (باع / اشترى).

دلالة الكلمات المتضادة في المعجم:

- باع: بيع: بعت الشيء: شريته، أبيعه بيعا ومبيعا، وهو شاذ، وقياسه: مباعا. وبعته أيضا: اشتريته، وهو من الأضداد.[2]
- اشترى: شري: الشراء يمد ويقصر، يقال منه: شريت الشيء أشريه شراء، إذا بعته وإذا اشتريته أيضا، وهو من الأضداد.[3]

ذكر أبو الطيب المتنبي في قصيدته ثنائية ضدية (باع / اشترى)، وهي من التضاد العكسي.

الشاعر هنا يبالغ في وصفه بأبي وأمي، فهو يفيد بهما:(ابن العميد أبو الفضل محمد بن الحسين وزير ركن الدولة).

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص523.

[2] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص125.

[3] المرجع نفسه ، ص 595 .

يريد أن يبعث برسالة من خلالها يبين استطاعته بملك القلوب بحسن كلامه وحلاوة ألفاظه، فتصير ألفاظه ثمنا للقلوب يتصرف فيها كما يريد ويشاء.

دلالة الكلمتين المتضادتين هنا (باع / اشترى) هي أن للقلوب أثمان، فكلمة اشترى تدل على أنه استطاع أن يملك قلبا بالكلام الحسن والجميل؛ لأن الانسان بغريزته الطبيعية يحب الألفاظ المنتقاة، التي تدرك الروح وترسم البهجة والسعادة على الوجوه، على عكس الكلمات البذيئة والغير المناسبة، تجعل القلب يشمئز وينفر من الكلام المتحدث، وهذا ما شببه الشاعر بالبيع والشراء.

من خلال الكلمتين المتضادتين (باع / اشترى)، نستنتج أن الشاعر وضح أن الانسان هو المتصرف الحقيقي في كسب قلوب الناس، فمن كان على تصرف حسن جعل كل من تكلم معه اشترى قلبه وأحبه، ومن اتصف بالعكس فيجعل في الشراء بيعا.

المثال العشرون: قال المتنبي[1]

قعد الناس كلهم عن مساعيك *** وقامت بها القنا والنصول

- **محل الشاهد:** (قعد / قام).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- قعد: قعد قعودا ومقعدا، أي: جلس.[2]

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص432.

[2] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص955.

- قام: ... قام الرجل قياما، وقامت الدابة: وقفت من الكلال.[1]

وظف الشاعر في صدر وعجز البيت كلمتين متضادتين متعاكستين (قعد / قام).

المساعي: جمع مسعاة، المكرمة والمعلاة في أنواع المجد والجود. والقنا: الرماح. والنصول: جمع نصل، حد السيف.

يعني الشاعر بهذا البيت أن لا أحد من الملوك السابقين كان مثله في الجود والكرم اذا قامت الرماح والسيوف.

دلالة الكلمتين المتضادتين هنا، أن الشاعر يمدح سيف الدولة؛ حيث قعد تدل على الكرم والجود، وقامت تدل على القوة.

[1] المرجع نفسه ، ص 978 .

المبحث الثالث: التضاد الحاد ودلالته في ديوان المتنبي.

المثال الأول: قال المتنبي[1]

لولا مفارقة الأحباب ما وجدت *** لها المنايا على أرواحنا سبيلا

موضع الشاهد: (الحياة/ المنايا).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- المنايا: المنية: الموت لأنها مقدرة، والجمع: المنايا، والمنية ك المنى.[2]
- حي: الحياة: ضد الموت، والحي، ضد الميت، والمحيى: مفعل من الحياة. تقول محياتي ومماتي، والجمع المحايي.[3]

استعمل الشاعر تضادا حادا (المنايا / الحياة) في هذين البيتين، وقال إن لولا الفراق لما كان للموت طريق إلى أرواحنا، أي أن الموت يأتي إلينا ليجلب معه الفراق، والمنايا في هذا السياق تدل على الموت وفراق الأحبة والخلان، والحياة تدل على العيش أمام الأحباب، وحب الدنيا والعيش فيها على كل حال من الأحوال.

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص17.

[2] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص1098.

[3] المرجع نفسه، ص 299.

المثال الثاني: قال المتنبي[1]

فالموت آت والنفوس نفائس *** والمستعز بما لديه الأحمق

والمرء يأمل والحياة شهية *** والشيب أوقر والشبيبة أنزق

موضع الشاهد: (الموت / الحياة).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- مات: موت: الموت ضد الحياة، وقد مات يموت ويمات ... فهو ميت وميت وقوم موتى وأموات.[2]
- الحياة: ضد الموت، والحي، ضد الميت، والمحيى: مفعل من الحياة. تقول محياتي ومماتي، والجمع المحايي.[3]

يصف لنا المتنبي حقيقة زوال الدنيا، وينهانا عن الغرور بها والإنغماس في ملذاتها، فالموت لا محالة قادم، والنفس جليلة خليقة بأن يبخل بها، إلا أن المخدوع والمعتز بها لديه مما لا بقاء له، وهو الأحمق الذي يصدق الدنيا ويتمسك بها.

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص28.

[2] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص1103.

[3] المرجع نفسه، ص 299.

دلالة التضاد الحاد (الموت / الحياة) التي اكتسبها في هذا السياق هي: أن الموت تدلنا على الاخرة والفراق والجمود والسكون، وهي حق على كل انسان، والحياة تدلنا على الحركة والحب واللقاء والاجتماع، ومنه الموت هو أمر لا محال منه شئنا أم أبينا.

المثال الثالث: قال المتنبي[1]

إبعدت بعدت بياضا لا بياض له *** لأنت اسود في عيني من الظلم

موضع الشاهد: (بياض / أسود).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- بياض: أبيض: بيض: البياض: لون أبيض ... وجمع الأبيض بيض ... والبيضان من الناس خلاف السودان.[2]
- أسود: سود ... وكذلك إذا ولد غلاما أسود اللون ... والسواد: لون. وقد اسود الشيء إسودادا.[3]

افتتح الشاعر المتنبي هذه القصيدة بذم الشيء الذي ظهر فيه قبل أوانه، فحل في رأسه ضيف ثقيلا غير محتشم، وبدا البياض الذي في عينيه أسود.

استعمل الشاعر تضادا حادا لتوضيح دلالته (بياض/ أسود)، فدلت البياض في صدر البيت على الشيب المبكر، وقال إن بياض عينيه أصبح اسودا من ظلم الشيب،

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص36

[2] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص124-125.

[3] المرجع نفسه، ص 570.

إذن فالسواد يدل على الظلم وعدم العدل، ويحيلنا التضاد أيضا إلى النفر من الشيب المبكر والظلم في عز الشباب.

المثال الرابع: قال المتنبي[1]

فموتي في الوغى عيشي لأنني *** رأيت العيش في أرب النفوس

موضع الشاهد: (موتي / عيشي).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- عيشي: عش: عيش: العيش: الحياة، وقد عاش الرجل معاشا ومعيشا.[2]
- موتي: مات: موت: الموت ضد الحياة، وقد مات يموت ويمات ... فهو ميت وميت وقوم موتى وأموات.[3]

يقول الشاعر إذا قتلت في الحرب كأنني عشت، لأن حقيقة العيش ما يكون فيما تشتهيه النفس وحاجتي فكأني قد عشت.

دل التضاد الحاد (عيش / الموت) في هذا السياق، على أن الإنسان الذي يموت ويستشهد في الحرب كأنه حي، وهنا يساوي بين الموت والعيش.

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص56.

[2] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص831.

[3] المرجع نفسه، ص 1103.

المثال الخامس: قال المتنبي[1]

متى لحظت بياض الشيب عيني *** فقد وجدته منها في السواد

موضع الشاهد: (بياض / سواد).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- بياض: أبيض: بيض: البياض: لون أبيض ... وجمع الأبيض بيض ... والبيضان من الناس خلاف السودان.[2]
- سواد: أسود: سود ... وكذلك إذا ولد غلاما أسود اللون ... والسواد: لون. وقد اسود الشيء إسودادا.[3]

يقول الشاعر في هذا البيت، أنه إذا أبصر سواد شعره أبيض فكأنه وجده في سواد عينيه، وإذا صار سواد عينيه أبيض عمي، فكأن يقول الشيب كالعمى، كأن ما في وجهه من الشيب ثابت في عينه.

دلالة التضاد الحاد (سواد / بياض) في هذا البيت.

المثال السادس: قال المتنبي[4]

ويرى أنه البصير بهذا *** وهو في العمي ضائع العكاز

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص85.

[2] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص124-125.

[3] المرجع نفسه، ص 570.

[4] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص205.

موضع الشاهد: (البصير/ العمي).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- البصير: أصلها بصر، والبصر: حاسة الرؤية، والبصير خلاف الضرير.[1]
- العمي: أصلها عمى: العمى ذهاب البصر وقد عمي فهو أعمى.[2]

يقصد الشاعر المتنبي في هذا البيت، أن الذي يسمع إلى الشعر يظن أنه بصير به، أي أعلم وأدرى بالشعر وهو في الحقيقة كالأعمى الذي ضاعت عصاه التي يتوكأ عليها ويهتدي بها إذا مشى في الطرقات، أي أنه لا يعلم من الشعر شيئا.

استعمل أبو الطيب المتنبي للوصول إلى هذه الدلالة تضادا حاد (البصير/ العمي)، فدلت البصير والعمي في هذا السياق على: الجاهل بالشعر الذي يظن أنه أعلم به بمجرد استماعه له لكنه كالأعمى بدون عكازه.

المثال السابع: قال المتنبي[3]

ومني استفاد الناس كل غريبة *** فجازوا بترك الذم إن لم يكن حمد

موضع الشاهد: (الذم / حمد).

[1] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 97.

[2] المرجع نفسه، ص 813.

[3] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص208.

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- الحمد: حمد: الحمد نقيض الذم، تقول حمدت الرجل أحمده، حمدا ومحمدة، فهو حميد ومحمود.[1]
- الذم: نقيض المدح، يقال ذممته فهو ذميم.[2]

أمر المتنبي الناس في هذا البيت بالمجازات، فالناس استفادوا من شعره، مقابل ذلك طالبهم بعدم ذمه إن لم يحمدوه.

إذن دل التضاد الحاد هنا (الحمد / الذم)، على المجازات مقابل الاستفادة من علم الشعر الذي قدمه أبو الطيب المتنبي، فدلت الحمد في هذا السياق على الشكر والتقدير، أما الذم دلت على الانتقاد والتنمر.

المثال الثامن عشر: قال المتنبي[3]

وجدت عليا وابنه خير قومه *** وهم خير قوم واستوى الحر والعبد.

موضع الشاهد: (الحر/ العبد).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- الحر: والحر بالضم خلاف العبد.[4]

[1] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 279.
[2] المرجع نفسه، ص 408.
[3] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص208.
[4] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 238.

- العبد: عبد: العبد خلاف الحر، والجمع عبيد، مثل كلب وكليب.[1]

في هذا البيت يقول الشاعر أبو الطيب المتنبي، أن أبا الممدوح عليا وابنه الحسين هما خير قومهما، بعد ذلك يستوي الأحرار والعبيد، فلا يكون أحد أفضل من الآخر.

استعمل المتنبي للوصول إلى هذه الدلالة تضادا حاد (الحر / العبيد)، وساوى بين هذين المتضادين؛ حيث قال إن كل الناس من أغنياء وفقراء وأحرار وعبيد بعد علي وابنه الحسين سواسية. إذن هذا التضاد ساهم في إيصال مقصود الشاعر، وهو ابراز المكانة العالية والمتميزة لعلي وابنه الحسين من خلال مدحه لهما.

المثال التاسع عشر: قال المتنبي[2]

وزاد في الحذر على العقائق *** يميز الهزل من الحقائق

موضع الشاهد: (الهزل / الحقائق).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- هزل: الهزل: ضد الجد وقد هزل يهزل.[3]
- الحقيقة: والحقيقة خلاف المجاز.[4]

[1] المرجع نفسه، ص 724.

[2] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص231.

[3] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 1201.

[4] المرجع نفسه، ص

في هذا البيت يقول الشاعر، أن هذا الفرس شديد الحذر، أي أنه أشد حذرا من الغراب الذي يضرب به المثل في الحذر والخوف، وكذلك هو يعرف الهزل من الجد.

استعمل الشاعر لإيصال هذا المعنى تضادا حادا (الهزل / الحقيقة)؛ حيث دل الهزل في هذا السياق على المزاح، أما الحقيقة فدلت إلى الجد، مما أوصلنا إلى المعنى المراد، وهو حنكة الفرس وذكائه الشديد وتمييزه للجد من المزاح.

المثال العاشر: قال المتنبي

فطعم الموت في أمر حقير *** كطعم الموت في أمر عظيم[1]

موضع الشاهد: (حقير/ عظيم).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- حقير: حقر: الحقير: الصغير الذليل.[2]
- عظيم: عظم الشيء عظما: كبر، فهو عظيم.[3]

يقول الشاعر أبو الطيب المتنبي في هذا البيت، أن طعم الموت في شيء حقير، هو نفسه أو مثل طعم الموت في أمر شديد صعب.

استعمل المتنبي لإيصال معنى هذا البيت تضادا حادا (حقير/ عظيم)، فساوى بين متضادين حين قال: إن للموت طعم واحد سواء في أمر حقير أو عظيم، فدلت حقير في

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص232.

[2] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 267.

[3] المرجع نفسه، ص 785.

هذا السياق على الموت الذليل كموت الإنسان وهو عبد مثلا، أما عظيم فدلت على الموت البطولي الذي يترك أثرا، كأن يموت الإنسان شهيدا مثلا.

المثال الحادي عشر: قال المتني[1]

يرى الجبناء أن العجز عقل *** وتلك خديعة الطبع اللئيم

وكل شجاعة في المرء تغني *** ولا مثل الشجاعة في الحكيم

موضع الشاهد: (الشجاعة / الجبن).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- الشجاعة: شجع: الشجاعة: شدة القلب عند البأس.[2]
- الجبن: الجبناء: الجبن أيضا صفة الجبان.[3]

يقول الشاعر في هذا البيت، أن من طبع الجبان أن يظن العجز عقلا، وهذا لسوء طبعه الرديء، ويقول إن الشجاعة صفة حسنة في أي شخص كانت، ولكن الشجاعة في الحكيم أغنى لانضمام العقل إليها، اذن الشجاعة في غير الحكيم ليست كالشجاعة في الحكيم، استعمل أبو الطيب المتنبي تضاد تضادا حادا (الشجاعة / الجبن)، لتأدية المعنى المراد؛ حيث دلت الشجاعة على الصفة الحسنة التي تغني الإنسان، خاصة إذا اجتمعت مع العقل، ودل الجبن الطبع السيء واللئيم.

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص232.

[2] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 284.

[3] المرجع نفسه، ص 161.

المثال الثاني عشر: قال المتنبي[1]

أسأت وأحسنت عن قدرة *** ودرت على الناس دور الفلك.

موضع الشاهد: (أسات / أحسنت).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- أسأت: وأساء إليه: نقيض أحسن إليه، والسوأى نقيض الحسن.[2]
- أحسنت: الحسنة: خلاف السيئة، والمحاسن خلاف المساوئ، وأحسن من الحسن.[3]

في البيت يقول الشاعر أن الممدوح أساء إلى أعدائه، وأحسن إلى أوليائه، درت على الناس دور الفلك يقصد بها: عممت الناس بالخير والشر.

استعمل أبو الطيب المتنبي للوصول إلى هذا المعنى تضاد حادا في الشطر الأول من البيت الشعري (أسات / أحسنت)، فدلت أسأت في هذا السياق على الأعداء أما أحسنت فدلت على الأولياء والأصدقاء.

المثال الثالث عشر: قال المتنبي[4]

ولو كان النساء كمن فقدنا *** لفضلت النساء على الرجال.

موضع الشاهد: (النساء / الرجال).

---

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص247.

[2] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 569.

[3] المرجع نفسه، ص 251.

[4] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص267.

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- النساء: نسا، نسى: النسوة والنسوة، بالكسر والضم، والنساء والنسوان: جمع امرأة من غير لفظها.[1]

- الرجال: والرجل: خلاف المرأة، والجمع: رجال ورجالات، مثل جمال وجمالات، وأراجل.[2]

يقول أبو الطيب المتنبي في هذا البيت، لو كان نساء العالم مثل هذه المرأة في الكمال والعفة، لأصبحت النساء أحسن من الرجال، إذن استعمل تضادا حادا (النساء / الرجال) للوصول إلى هذه الدلالة، فدلت النساء على نساء العالم، ودلت كلمة الرجال على رجال العالم.

[1] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 1131.

[2] المرجع نفسه، ص 430.

المبحث الرابع: التضاد المتدرج ودلالته في ديوان المتنبي.

المثال الأول: قال المتنبي[1]

دان بعيد محب مبغض بهج *** أغر حلو ممر لين شرسن

محل الشاهد: (دان / بعيد)، (محب / مبغض)، (حلو، مر).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- دان: دنا: دنوت منه دنوا، وادنيت غيري...والجمع دنى... وأصله دنوا...ودانيت بين الأمرين، أي قاربت، وبينهما شيء دناوة: أي قرابة.[2]
- بعيد: بعد: البعد: ضد القرب، وقد بعد بالضم فهو بعيد، أي: تباعد، وأبعده غيره، وباعده: وبعده تبعيدا ... ويقال أبعد الله الآخر... والأباعد خلاف الأقارب.[3]
- محب: حبب: الحب...والحب: المحبة... يقال: أحبه فهو محب، وحبه يحبه بالكسر فهو محبوب.[4]
- مبغض: بغض: البغض: ضد الحب وقد بغض الرجل بالضم بغاضة، أي صار بغيضا... والتباغض ضد التحاب.[5]

---

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص24.

[2] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 387.

[3] المرجع نفسه، ص 101.

[4] المرجع نفسه، ص216.

[5] المرجع نفسه، ص 103.

- حلو: حلا، حلى، الحلو، نقيض المر، يقال حلا التين يحلو حلاوة.[1]
- مر: مرر: المرارة، ضد الحلاوة، والمرارة التي فيها المرة، وشيء مر، والجمع أمرار.[2]

يعترف الشاعر انه دان ممن يحبه، متواضع وهو بعيد ممن ينازعه شرفه، محب للفضل وأهله، ومبغض للنقص وأهله، حلو لأوليائه مر على أعدائه، قريب من العافين، ويدنو إلى كل خلق جميل، وبعيد على كل خلق مذموم، وعلى عدوه إذا رأى كيد.

كما تحيلنا هذه الألفاظ المتضادة (دان/بعيد)، إلى أشياء كثيرة منها أنه يقرب من الجلساء ولا يعلم ما في ضميره من أسرار؛ لأن كتمان مما يوصف به الممدوح القريب من القلب والسكن، وقوله: (محب/مبغض)، تدلنا على أن الشاعر يحب أفعال الكرام، ويبغض ما خالفها من الفعل المذموم، و (مبغض) تدل على سوء الخلق والفعل المذموم وغالبا ما يوصف به الأعداء، أما قوله: (حلو/مر)، فقد تحيلنا كلمة حلو على الإنسان الحسن اللطيف، وكلمة مر تحيلنا على الإنسان المكروه والمذموم كالذوق المر.

نلاحظ في هذا البيت أن المتنبي وظف ست كلمات في البيت الواحد وكل كلمة مع نقيضتها (دان/بعيد)، (محب/مبغض)، (حلو/مر)، هذه الكلمات نصنفها ضمن التضاد المتدرج، فالدنو والبعد درجات، والحب والبغض درجات، والحلاوة والمرارة أيضا

[1] المرجع نفسه، ص 271.

[2] المرجع نفسه، ص 1072.

درجات، وهنا نلتمس أهمية التضاد في النصوص الشعرية، لما تساهمه في إضفاء ابداع وجمالية للكشف على نفسية الشاعر.

المثال الثاني: قال المتنبي[1]

الموت أقرب مخلبا من بينكم *** والعيش أبعد منكم لا تبعدوا

محل الشاهد: (أقرب/أبعد).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- قرب: قرب الشيء بالضم يقرب قربا، أي: دنا ... وقربته بالكسر أقربه قربانا، أي: دنوت منه.[2]
- بعد: بعد البعد: ضد القرب، وقد بعد بالضم فهو بعيد، أي: تباعد.[3]

الشاعر هنا وظف كلمة (مخلب) ويكون للمفترسة من الجوارح والسباع، فاستعاره للموت لأنه يدل على الهلاك، ويقول مخلب الموت أقرب إلي من فراقكم الذي يقع غدا، أي: أخير الموت على فراقكم والعيش أبعد منكم.

دلالة الألفاظ المتضادة (أقرب/ أبعد) في هذا السياق، هي أن الشاعر إذا ابتعد عن أحبته هو الموت بالنسبة له، وإذا قرب منهم فتلك عيشته وسعادته وراحته، كما أنها

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص49.

[2] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 925.

[3] المرجع نفسه، ص 101.

تحيل إلى تضاد قائم على الدلالة المكانية غالبا، ولكن الشاعر هنا وظفها للدلالة على الحالة وهو يصرح بأنها بعيدة المنال على من يكثر اللوم ويقمع الذات قبل الإقدام على الشيء.

المثال الثالث: قال المتنبي[1]

ما زلت تدنو وهي تعلو عزة *** حتى توارى في ثراها الفرقد

محل الشاهد: (تدنو/تعلو).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- دنا: دنوت منه دنوا ... ودانيت بين الأمرين، أي: قاربت.[2]
- تعلو: مصدر كلمة علا، علي: علاني المكان يعلو علوا ... والعلاء والعلا: الرفعة والشرف.[3]

يقول الشاعر في هذا البيت أنك ما زلت تقترب من هذا البلد، وكلما قربت منه ازداد رفعة بقربك.

- دلالة التضاد المتدرج (تدنو/ تعلو) هي: العلو والرفعة والمكانة العالية المرموقة.
- ساهم هذا التضاد في إيضاح المعنى واتساقه.

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص49.

[2] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 387.

[3] المرجع نفسه، ص 800.

المثال الرابع: قال المتنبي[1]

وقنعت باللقيا وأول نظرة *** إن القليل من الحبيب كثير.

محل الشاهد: (القليل/كثير).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- قليل: قلل: شيء قليل... وقد قل الشيء قلة، وأقله غيره وقلله في عينه، أي: أراه إياه قليلا.[2]
- كثير: الكثرة: نقيض القلة ... وقد كثر الشيء فهو كثير.[3]

يقول الشاعر أن ما قل منكم يكثر عندي، أي أن الشاعر يقول لأحبائه الشيء القليل من عندكم هو كثير بالنسبة لي، حتى وإن كان قليلا جدا، ودلالة المتضادين (قليل/كثير) في هذا السياق، أن القليل يدل على الكثير من الحبيب، زاد من ميزان الشيء القليل إلى الشيء الكثير والمكثف.

ساهم هذا التضاد المتدرج في الكشف عن مراد الشاعر؛ لأنه هنا ذكر القليل وأراد الكثير (ذكر الجزء، وأراد الكل).

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص73.

[2] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 965.

[3] المرجع نفسه، ص 987.

المثال الخامس: قال المتنبي[1]

طوال قنا تطاعنها قصار *** وقطرك في ندى ووغى بحار.

موضع الشاهد:(طوال/قصار).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- طوال: الطول: خلاف العرض، وطال الشيء، أي: امتد... والطول بالضم: الطويل، يقال: طويل وطوال.[2]
- قصار: وقصر الشيء بالضم يقصر قصرا: خلاف طال... والقصير: خلاف الطويل، والجمع: قصار.[3]

مع بداية القصيدة نلاحظ توظيف الشاعر لظاهرة التضاد، من خلال الثنائية (طويل/قصير)، وهي من نوع التضاد المتدرج.

يقول: إذا طاعنت أصحاب الرمال الطوال، قصرت تلك الأرماح في أياديهم؛ لأن أيديهم تضعف وترتعد عند لقائك فلا تعمل رماحهم فيك، والقليل من عطائك كثير بالنسبة لعطايا غيرك، كقطرة منه بمنزلة البحر.

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص398.

[2] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 712.

[3] المرجع نفسه، ص 943.

دلالة الكلمتين المتضادتين (طويل/قصير)، أن طوال تدل على القوة والكرم والشجاعة والجود التي يتحلى بها سيف الدولة، أما قصار تدل على الخوف والضعف عند مواجهة سيف الدولة، فكل من وقف أمامه لا يستطيع أن يتغلب عليه.

الشاعر قام بالمقارنة بين الشيء الطويل والقصير، وهذا ساهم في اتساق النص وانسجامه.

المثال الخامس: قال المتنبي[1]

بعيدة أطراف القنا من أصوله *** قريبة بين البيض غبر اليلامق.

موضع الشاهد: (بعيدة/قريبة).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- بعيدة: بعد: البعد: ضد القرب، وقد بعد بالضم فهو بعيد، أي: تباعد، وأبعده غيره، وباعده: وبعده تبعيدا ... ويقال أبعد الله الآخر... والأباعد خلاف الأقارب.[2]
- قريبة: قرب: قرب الشيء بالضم يقرب قربا، أي: دنا ... وقربته بالكسر أقربه قربانا، أي: دنوت منه.[3]

[1] ابو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص396.

[2] ابي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 101.

[3] المرجع نفسه، ص 925.

وظف أبو الطيب المتنبي التضاد المتدرج في قصيدته هاته من خلال الثنائية (قريب/بعيد).

يعني بالقنى: الرماح، والبيض: جمع بيضة، الخوذة تكون على الرأس، واليلامق: الدروع.

دلالة الكلمتين المتضادتين (قريب/بعيد) هنا، أن بعيد تدل على الرماح الطويلة لذا تباعدت أطرافها من أصولها، أما قريبة فتدل على أن الجيوش كانوا متكاثفون مجتمعون لازدحامهم فكان التقارب ما بين رؤوسهم.

المبحث الخامس: التنافر ودلالته في ديوان المتنبي.

المثال الأول: قال المتنبي[1]

اليوم عهدكم فأين الموعد *** هيهات ليس ليوم عهدكم غدا

محل الشاهد: (اليوم/غدا).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- يوم: اليوم معروف، والجمع أيام.[2]
- غدا: الغد أصله غدو... والغدوة: ما بين صلاة الغداة وطوع الشمس.[3]

يقول الشاعر هنا لأحبته عند الوداع، اليوم ألقاكم فأين موعد لقائكم، ثم التفت إلى سلطان البيت فقال: هيهات أي بعدما طلبه ليس لهذا اليوم غدا، أي لا أعيش بعد فراقكم فلا غد لي بعد هذا اليوم، ولما قال (فمتى الموعد)، كان أليف بما ذكره بعده؛ لأن (أين) سؤال عن المكان، و(متى) سؤال عن الزمان، ويريد بقول اليوم عهدكم غد، يوم عهدكم للوداع.

دلالة التضاد المتنافر(يوم/غد) في هذا السياق، اليوم تدل على الآنية والحاضر، وقرب الأحبة، وغدا تدل على المستقبل والفراق والبعد على الأحبة.

---

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص37.

[2] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 283.

[3] المرجع نفسه، ص 883.

المثال الثاني: قال المتنبي[1]

فرأيت قرن الشمس في قمر الدجى *** متأودا خصن به يتأود.

موضع الشاهد: (شمس/قمر).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- شمس: الشمس تجمع على شموس... عب أي: حب شمس، وهو ضوؤها.[2]
- قمر: سمي قمرا لبياضه... والأقمر: الأبيض... وقمراء: أي مضيئة، وأقمرت ليلتنا: أضاءت.[3]

هنا الشاعر شبه وجه محبوبته بالقمر والشمس لنصعه وبياضه، أي أنه جمع حسن الشمس والقمر، وقوله متأودا لقرن الشمس، ومعناه متثنيا متلائما، ثم ذكر سبب تثنيته فقال غصن به يتأود يعني قامتها تتمايل بوجهها.

التضاد المتنافر (شمس/قمر)، يدلان على حسن وجمال محبوبة الشاعر، فشبه وجهها بالشمس في الصفار المضيء، والقمر بالبياض الناصع، وجمع بينهما ليدل على قمة الجمال والروعة، وهنا أسقط ظاهرة كونية (شمس/قمر)، ليصورها في وجه محبوبته.

- ساهم التضاد في تقريب المعنى والصورة ووضوحها.

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص47.

[2] بي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 613.

[3] المرجع نفسه، ص 966-967.

المثال الثالث: قال المتنبي[1]

وصفت فيها مصيف بادية *** شتوت بالصحصحان مشتاها.

موضع الشاهد: (صفت / شتوت).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- صفت: صيف: الصيف واحد من فصول لسنة، وهو بعد الربيع الأول... ويوم صائف: أي حار... وصاف بالمكان: أي أقام به الصيف، وتصيفت من الصيف، كما تقول: تشتى من الشتاء.[2]
- شتوت: شتا: الشتاء معروف، وجمع الشتاء أشتية، وشتوت بموضع كذا وتشتيت: أقمت به الشتاء.[3]

نلاحظ أن الشاعر المتنبي وظف الثنائية (صفت/شتوت)، من نوع التنافر وهي موجودة في صدر وعجز البيت.

يقصد بالصحصحان: الأرض المستوية الواسعة، ويقول إنه أقام بها صيف كصيف أهل البادية، وشتاء كشتاء أهل البادية من صيد وغيرها.

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص538.

[2] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 666.

[3] المرجع نفسه، ص 581.

دلالة الكلمتين المتضادتين المتنافرين (صيف/شتاء) هنا، أن كلمة صيف تدل على إقامة الشاعر لفصل الصيف بتلك البلدة على الطريقة البدوية، ولفظة شتاء تدل على إقامته للشتاء كشتاء أهل البادية، أي على عادتهم في الصيد والغزو وغيرها.

هنا يوجد علاقة دورية وذلك لفصول السنة، وهذه الفصول أمور طبيعية للكون تكون الواحد تلوى الآخر.

المثال الرابع: قال المتنبي

ولكن الفتى العربي فيها *** غريب الوجه واليد واللسان.

موضع الشاهد: (الوجه/اللسان).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- وجه: الوجه معروف، والجمع وجوه.[1]
- لسان: اللسان: جارحة الكلام، وقد يكنى بها عن الكلمة فتؤنث حينئذ.[2]

وظف الشاعر مع مطلع أبياته نوع من التضاد وهذا ظاهر في الثنائية (وجه/ لسان) وهو من نوع التنافر.

[1] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 1230.

[2] المرجع نفسه، ص 1035.

يعني الشاعر بالفتى العربي: نفسه، وهو يقول: أنه غريب الوجه في عيون تلك البلاد، وغريب اليد أي: لا ملك له في هذه البقعة، وغريب اللسان: لأن لغته هي العربية وهؤلاء عجم لا يفصحون.

دلالة الكلمتين المتضادتين وجه لسان هنا، أن الوجه تدل على اختلاف لون بشرة الشاعر مع أهل تلك البلاد؛ لأن غالب العرب سمر البشرة على عكس العجم الأغلبية أشقر البشرة، ولفظة اللسان تدل على اختلاف لغة الشاعر عن الأعاجم، وأنه لا يفصح تلك اللغة.

هنا توجد علاقة بين اللفظتين؛ لأن اللسان جزء من الفم، وهذا الأخير جزء من الوجه، أي علاقة الجزء بالكل.

المبحث السادس: التضاد الاتجاهي ودلالته في ديوان المتنبي.

المثال الأول: قال المتنبي[1]

لنوره في سماء الفخر مفترق *** لو صاعد الفكر فيه الدهر ما نزلا.

موضع الشاهد: (صاعد / نزلا).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- صاعد: صعد: صعد في السلم صعودا، وصعد في الجبل، وعلى الجبل تصعيدا... والصعود: خلاف الهبوط.[2]
- نزل: النزل ما يهيأ للتنزيل، وأرض نزلة ومكان نزل.[3]

هنا الشاعر استعار للفخر كلمة (سماء)، لعلو الفخر وارتفاعه، ويقول له نور يصعد في سماء الفخر، ويقول إنه عال علوا لا يدرك بالوهم والفكر.

دلالة التضاد الاتجاهي (صاعد/نزلا) هنا هي أن الصعود يدل على العلو والارتفاع، لكن هذا العلو لا يدرك بالوهم والفكر، لذلك هو غير دائم عبر مرور الزمن، والنزول يدل على الهبوط وعدم الارتفاع.

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص18.

[2] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 644.

[3] المرجع نفسه، ص 1130.

المثال الثاني: قال المتنبي[1]

وإذا نظرت إلى الجبال رأيتها *** فوق السهول عواسلا وقواضبا.

وإذا نظرت إلى السهول رأيتها *** تحت الجبال فوارسا وجنائبا.

موضع الشاهد: (فوق/تحت).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- فوق: فوق نقيض تحت.[2]

يتحدث الشاعر في هذا البيت عن جنوده التي عمت السهل والجبل، فاذا نظرت إلى الجبال رأيتها رماحا وسيوفا.

ودلالة المتضادين (فوق/تحت) اللذان يندرجان ضمن التضاد المتدرج، هي أن فوق تدل على استعلاء الجنود فوق الجبل، وتحت تدل على الجنود الذين أسفل الجبل، كما أن هذين المتضادين يدلان على كثرة عدد الجنود وتغطيتهم للسهول والجبال.

المثال الثالث: قال المتنبي.

ورائي وقدامي عداة كثيرة *** أحاذر من لص ومنك ومنهم.

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص110.

[2] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 905.

موضع الشاهد: (ورائي/ قدامي).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

ورائي: وراء: بمعنى خلف.[1]

قدامي: قدم: وقدام: نقيض وراء.[2]

يتحدث المتنبي في هذا البيت عن الجوار، أي أنه يطلب جوار الذين يحسنون عونه ويحبهم، لا من هؤلاء اللذين يخافهم ويحذرهم.

دلالة التضاد الاتجاهي (ورائي/قدامي) في هذا البيت، هي أن وراء تدل على الأعداء الواقفين ورائه، وقدامى تدل على الأعداء الذين أمامه.

المثال الرابع: قال المتنبي[3]

يرون الموت قداما وخلفا *** فيختارون والموت اضطرارا.

محل الشاهد: (قدام/خلف).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- قدام: قدم: وقدام: نقيض وراء.[4]

[1] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 1242.
[2] المرجع نفسه، ص 921.
[3] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص401.
[4] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 921.

- خلف: خلف نقيض قدام.[1]

وظف الشاعر ثنائية تضادية في صدر البيت (قدام/خلف)، وهي نوع من التضاد الاتجاهي.

في هذا البيت يقول الشاعر، أنهم يرون الموت أمامهم من العطش، وخلفهم من الرماح، فيختارون أحد الموتين وليس هذا اختيارا في الحقيقة؛ لأن الموت يضطر إليه ولا يختاره أحد فهم لا محالة هالكون.

دلالة الكلمتين المتضادتين (قدام/ خلف)، أن قدامى تدل على عطش الجيش مما يمنعهم من مواصلة المشي، وخلف تدل على أن من تراجع أكيد سيكون مصيره الموت؛ لأن رماح العدو قاتلة لا محال.

المثال الخامس: قال المتنبي

أقمت بأرض مصر فلا ورائي *** تخب بي الركاب ولا أمامي.[2]

موضع الشاهد: (ورائي/أمامي).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- وراء: بمعنى خلف، وقد يكون بمعنى قدام، وهي من الأضداد.[3]

[1] المرجع نفسه، ص 340.

[2] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص483.

[3] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 1242.

وظف الشاعر ثنائية متضادة في البيت وهي (وراء/أمام)، من نوع التضاد الاتجاهي.

الشاعر في هذا البيت يصف لنا مرضه عندما مرض بالحمى بمصر.

يقصد بالخبب: ضرب من السير، والركاب: الإبل، ويقول: أقمت بمصر لا تسير بالإبل إلى خلف ولا قدام يعني أنه لزم الإقامة بها.

دلالة الكلمتين المتضادتين (وراء/أمام) هنا، هي أنها تدل على مرض الشاعر الذي ألزمه الفراش، مما جعله لا يستطيع السير ولا ركوب الإبل، وعدم القدرة على التحرك لا للوراء ولا للأمام والبقاء في المكان.

المثال السادس: قال المتنبي[1]

فارقتكم فإذا ما كان عندكم *** قبل الفراق أذى بعد الفراق يد.

محل الشاهد: (قبل/بعد).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- قبل: قبل نقيض بعد.[2]

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص541.

[2] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 913.

- بعد: وبعد نقيض قبل. وهما اسمان يكونان ظرفين إذا أضيفا، وأصلهما الإضافة.[1]

ما يلاحظ في هذا البيت، أن أبو الطيب المتنبي وظف ظاهرة التضاد، وذلك يبدو بين كلمتي (قبل/ بعد) وهو من التضاد الاتجاهي.

يقصد الشاعر باليد: النعمة، وهو يعني أن جفائهم الذي كان أذى قبل الفراق، صار نعمة بعده.

دلالة الكلمتين من خلال الثنائية المتضادة (قبل/بعد)، أن قبل تدل على الأذى الذي لحق به بعدما كان صديقا ومعاشرا لهم، وبعد تدل على النعمة التي يعيش فيها بعد مفارقتهم والعيش بدونهم.

[1] المرجع نفسه، 101.

المبحث السابع: التضاد الامتدادي والعمودي ودلالته في ديوان المتنبي.

المثال الأول: قال المتنبي[1]

أنصر بوجودك ألفاظا تركت بها *** في الشرق والغرب من عاداك مكبوتا

موضع الشاهد: (شرق/غرب).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- شرق: الشرق المشرق. والشرق الشمس... والمشرقان: مشرقا الصيف والشتاء.[2]
- غرب: الذي يأخذ في ناحية المغرب.[3]

يتكلم الشاعر في هذا البيت عن النصر، أي يقول أنصر بعطائك أشعاري التي مدحتك بها، فكأنني كبت وكتمت بها أعدائك في الشرق والغرب، يعني أنها عاظتهم، ومعنى نصره إياها: أن يصدقها فيما وصفه به من الجود ويعطي المتنبي حتى يزيده منها.

دلالة المتضادين العمودين (شرق/غرب) في هذا البيت: أنها تدل على أن أشعار الشاعر هزم بها كل أعدائه من كل الأنحاء، فالشرق والغرب تدل على كافة الأعداء وهزمهم أينما كانوا.

---

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص 40.

[2] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 593.

[3] المرجع نفسه، ص 840.

المثال الثاني: قال المتنبي[1]

طلعنا شموسا والغمود مشارق *** لهن وهامات الرجال مغارب.

موضع الشاهد: (مشارق/مغارب).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- مشارق: الشرق: المشرق. والشرق: الشمس.[2]
- مغرب: غرب: غابت الشمس غروبا.[3]

يقول الشاعر طلعت الشموس من أغمادها كالسيوف في بريقها، ثم غربت في هام المضروبين، فصارت رؤوسهم مغارب لها.

دلالة التضاد العمودي هنا، أن كلمة مشارق تدل على طلوع البريق والنور، وكلمة المغارب تدل على غروب النهار وزوال البريق واللمعان.

المثال الثالث: قال المتنبي[4]

قابضا كفه على اليمين على الدنيا *** ولو شاء حازها بالشمال.

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص 75.
[2] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 593.
[3] المرجع نفسه، ص 841.
[4] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص 123.

موضع الشاهد: (يمين/شمال).

المعنى المعجمي للكلمات المتضادة:

- يمين: الجمع أيمن وأيمان يقال: سمي بذلك لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه.[1]
- شمال: تعني شمال شملهم الأمر يشملهم إذا عمهم ... والشمال: الريح التي تهب من ناحية القطب.[2]

هنا يفتخر الشاعر بنفسه وشجاعته وقوته، التي تقوم مقام الجيش وتدبيره لإصابته في الرأي يوجب له النصر، وهيبته إذا نظر قامت مقام السيوف والرماح.

التضاد الامتدادي (يمين/ شمال)، يدلان على قوة وشجاعة الشاعر التي تقوم مقام الجيوش، والجنود من اليمين إلى الشمال، إلى كافة البلاد.

المثال الرابع: قال المتنبي[3]

يا أيها الملك الغاني بتسميته *** في الشرق والغرب عن وصف وتلقيب.

موضع الشاهد: (شرق/غرب).

[1] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 1282.

[2] المرجع نفسه، ص 614.

[3] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص 452.

وظف أبو الطيب المتنبي الثنائية (شرق/غرب)، المصنفة ضمن التضاد الامتدادي في عجز بيته.

يقصد بالغاني: المستغني فيقول: انت مشهور الاسم، إذا ذكر اسمك عرفت به، فلم يحتج معه على وصف أو ذكر لقب.

دلالة الكلمتين المضادتين (شرق/غرب) هنا، أن شرق تدل على شهرة الملك بين الناس، وأنه معروف، ويملك نطاق واسع من الشعبية من مختلف نواحي الشرق والغرب.

المثال الخامس: قال المتنبي[1]

لم ير قرن الشمس في شرقه *** فشكت الأنفس في غربه

محل الشاهد: (شرقه/ غربه).

وظف الشاعر كلمتان متضادتان (شرق/غرب)، في صدر وعجز بيته، وهي من نوع التضاد العمودي التقابلي.

هنا الشاعر يمثل ويعني، أنه ما رأى أحد قرن الشمس في المشرق فشك في غروبها، فكلمة شرق تدل على بزوغ وطلوع الفجر وشروق الشمس، وهي من الأمور الطبيعية للكون، على عكس كلمة غروب أي طلوع الشمس من الغرب، تدل على أهوال يوم القيامة والفناء، وذلك من القران الكريم الذي ذكر سبحانه وتعالى فيه أن يوم قيام الآخرة ستبزغ الشمس من الغرب، وهي من علامات الساعة.

[1] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، ص 558.

خاتمة:

لكل نقطة بداية ينطلق منها نقطة نهاية يتوقف عندها، وجدير الذكر أن كل مقدمة بحث تتطلب خاتمة يستنتج من خلالها خلاصة لموضوع البحث، ومن النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا المتواضع " دلالة التضاد في ديوان المتنبي " ما يلي:

– للعلاقات الدلالية أهمية كبيرة في الدرس اللغوي، هذا ما جعلها محل دراسة العلماء، خاصة ظاهرة التضاد؛ حيث نجد ابن الأنباري ألف كتاب يحمل عنوان "الأضداد."

– توصلنا إلى الأهمية البالغة للتضاد في الإثراء اللغوي.

– يكسب التضاد النص الشعري سمات جمالية، كما يقوم على زيادة المعنى قوة وإيحاء.

– فتح التضاد مجالا للإبداع الشعري، ويضفي على العمل الأدبي قيمة فنية تزيده توازنا، وإيقاعا جميلا، معتمدا في ذلك على التقابل بين الألفاظ، والجمل فيكون التحسين في اللفظ والمعنى معا.

– يجعل القارئ يتغلغل في أعماق النص، ويصل إلى الدلالة الخفية، أي أنه يبني علاقة بين النص والمتلقي.

– المتنبي وظف التضادات العكسية بكثرة في ديوانه عكس التضادات الأخرى.

- التضاد الحاد كان أقل عددا من التضاد العكسي في الديوان، وكانت معظم الكلمات متكررة، كالبياض والسواد / الموت والحياة، لكن كل منها تحمل دلالة خاصة تختلف عن الأخرى.

- التضاد المتدرج كان قليل التوظيف في الديوان.

- التضاد الإمتدادي والإتجاهي، كان محدود التوظيف في الديوان.

- من الخصائص الفنية في شعر المتنبي الإيقاع الموسيقي القوي، وكثرة استخدام التضاد، والإيجاز، وقوة الألفاظ، والمعاني المتناسبة مع شخصيته القوية.

- كشف لنا التضاد في شعر المتنبي، عن المشاعر والانفعالات التي كانت كامنة في نفسه، وساهم في إيصال فكرته عن طريق ابراز المواقف المتضادة، والمتصارعة داخل الذات، ومن ثم كان التضاد أداة الشاعر للتعبير عن حالته النفسية.

وخلاصة القول تحيلنا إلى أن التضاد أكثر ما يستغل في السياقات الهادفة إلى كشف الحقائق، وتبيان مساوئ ومحاسن الأشياء، من خلال النقيضين، ومن خلاله يستطيع المبدع أن يؤثر في المتلقي من خلال المقارنة بين النقيضين.

كانت هذه أهم النقاط التي لفتت ان تباهنا في البحث، وفي الأخير أسأل الله العظيم أن يجعلنا ممن آثره واجتباه، وأرشده إلى الحق وهداه، وألهمه ذكره حتى لا ينساه.

"وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم".

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية ورش.

1. ابن درستويه، تصحيح الفصيح وشرحه، تح: محمد بروى المختون، القاهرة، (د.ط)، 1425هـ -2004م.

2. ابن سيده علي ابن إسماعيل، المخصص، تح: عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، (د.ط)، (د. ت) ج6، سفر الثالث عشر.

3. ابن منظور، لسان العرب، دار أحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي، بيروت _ لبنان، (د.ط)، (د. ت) الجزء الثامن.

4. أبو الطيب اللغوي، الأضداد في كلام العرب، تح: عزة حسن، المجمع اللغوي السوري، دمشق، (د.ط)، 1963م.

5. أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر، (د.ط)، 1983 م.

6. أبو العباس بن كلخان، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، (د.ط)، 1978، المجلد 1.

7. أبو منصور بن إسماعيل الثعالبي، أبو الطيب المتنبي ماله وما عليه، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

8. أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، 1430هـ /2009م.

9. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط 5، 1999.

10. ايميل بديع يعقوب فقه اللغة العربية وخصائصها.

11. بطرس البستاني، أدباء العرب في الأعصر العباسية، هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ط1، 2014.

12. جلال الدين عبد الرحمان أبو بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1418 هـ – 1998م، ج 1.

13. جمال حامد، سلسلة شعراء قتلتهم الكلمات أبو الطيب المتنبي، غراب للطباعة والنشر القاهرة، ط 1، 2008، ج 1

14. طالب محمد إسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي.

15. طه حسين، مع المتنبي، هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، (د.ط)، 2012.

16. عبد الوهاب عزام، ذكرى أبو الطيب المتنبي بعد ألف عام، هنداوي للتعليم والثقافة القاهرة، (د.ط)، 2012

17. الفيروز ابادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تح: أبو الوفاء نصر الدين الموريني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1971.

18. *مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط 4، 1425 هـ _ 2004 م.*

19. محمد بن قاسم الأنباري، الأضداد، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، 1407-1987.

20. محمد بن قاسم الأنباري، الأضداد، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، 1407-1987.

21. محمد علي خولي، علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، (د.ط)، (د.ت).

22. محمد كمال، أبو الطيب المتنبي حياته وخلقه وشعره وأسلوبه، مكتبة ومطبعة الشباب، (د.ط)، 1921.

23. محمد ناصر الدين الألباني، ضعيف الترغيب والترهيب، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، (د.ط)، (د. ت).

24. موهوب الجواليقي، شرح أدب الكاتب للجواليقي، تح: طيبة حمد بودي، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، (د.ط) ،1995م.

25. نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث الأراريكة، الإسكندرية، (د.ط)، (د.ت).

26. هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1427هـ -2007م.

27. يحي شامي، شرح ديوان المتنبي، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1967 م.

فهرس الموضوعات:

- مقدمة
- الفصل الأول: ظاهرة التضاد في اللغة العربية
- المبحث الأول: تعريف التضاد وأنواعه.

1-1 التعريف اللغوي للتضاد.....05

1-2 التعريف الاصطلاحي للتضاد 06

2- أنواع التضاد 08

- المبحث الثاني: أسباب نشوء التضاد وشروطه.

1- أسباب نشوء التضاد 15

2- شروط التضاد 17

- المبحث الثالث: أراء العلماء حول التضاد

1-1 المثبتون للتضاد 20

1-2 المنكرون للتضاد 22

- الفصل الثاني: تجليات التضاد في ديوان المتنبي.
- المبحث 01: المتنبي الإنسان والشاعر.

1- التعريف بأبي الطيب المتنبي 26

2- لمحة عن ديوان المتني 29

المبحث 02: التضاد العكسي ودلالته في ديوان المتنبي 30

المبحث 03: التضاد الحاد ودلالته في ديوان المتنبي 47

المبحث 04: التضاد المتدرج ودلالته في ديوان المتنبي 59

المبحث 05: التنافر ودلالته في ديوان المتنبي 67

المبحث 06: التضاد الاتجاهي ودلالته في ديوان المتنبي 72

المبحث 07: التضادات الامتدادية ودلالتها في ديوان المتنبي.....78

- خاتمة 82

- قائمة المصادر والمراجع 84

- فهرس 86